

تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد وعلاقته بالتحفيز الوقائي

د. سارة طلعت عباس محمد*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الوقوف على العلاقة بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد وعلاقته بالتحفيز الوقائي، وكذلك التعرف على كيفية تشكيل صفحات الصحف على الفيس بوك للنوايا والدوافع والحواجز للمراهقين للتطعيم ضد فيروس كورونا المستجد، وذلك بالاعتماد على نظرية التحفيز الوقائي Protection Motivation Theory، واعتمدت الدراسة على عينة الدراسة قوامها (337) من المراهقين (185) ذكور، (152) إناث خلال فترة التطعيم الإلزامي، بيّنت نتائج الدراسة أن تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك ارتبط بزيادة تصوراتهم لشدة فيروس كورونا (الشدة المتصورة)، في حين لم تكن تصورات المراهقين بشأن إمكانية إصابتهم بالفيروس (الضعف المتصور) مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين لديهم مستوى مرتفع من (الخوف الإيثاري)، زاد من تصوراتهم (لكفاءاتهم الذاتية) تجاه إجراءات بديلة مثل البقاء على الالتزام بالإجراءات الاحترازية، غسل اليدين وارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي في مقابل مستوى متوسط لتصورهم (لفاعلية الاستجابة) للقاحات فيروس كورونا، كما عبّر المراهقين عن تصورات مرتفعة (لتكلفة الاستجابة) للقاح عند النظر إلى السلامة والآثار الجانبية المحتملة للقاح.

الكلمات المفتاحية:

التحفيز الوقائي – صفحات الصحف على الفيس بوك، لقاحات فيروس كورونا – المراهقين

* المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

Exposure of Adolescents to Newspaper Coverage on Facebook about coronavirus Vaccines and Its Relationship to protective motivation

Abstract:

The study aims to understand the relationship between adolescents' exposure to Facebook newspaper coverage of COVID-19 vaccines and their preventive motivation. Methodology: The study employed the Protection Motivation Theory (PMT) to analyze data from (337) adolescents (185 males and 152 females). Results: Adolescents' exposure to Facebook newspaper coverage was associated with increased perceptions of COVID-19 severity. Adolescents' perceptions of their susceptibility to the virus were not high. The study showed that adolescents have a high level of altruistic fear, which increased their perceived self-efficacy for alternative behaviors such as adhering to precautionary measures, handwashing, wearing masks, and social distancing. Adolescents had a moderate perception of the effectiveness of COVID-19 vaccines. Adolescents expressed high perceptions of the cost of receiving the vaccine, focusing on safety and potential side effects.

Keywords:

Protection Motivation, Facebook newspaper pages, COVID-19 vaccines, adolescents.

مقدمة الدراسة:

أدت العواقب الكارثية متعددة الأوجه المرتبطة بتفشي فيروس كورونا المستجد باعتباره جائحة عالمية وسادس حالة طوارئ صحية عامة نثير قلقًا دوليًا، إلى تكثيف الجهود الدولية في تطوير طريقة وقائية فعالة للسيطرة على تفشي المرض، وبالتحديد تطوير لقاح آمن وفعال لهذا الفيروس.¹ وبالفعل، أصبحت هذه اللقاحات متاحة في ديسمبر 2020، حيث منحت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) ترخيص استخدام للقاح فايزر- بيونتيك، وسرعان ما تبع هذا التفويض تصاريح لقاحات أخرى مباشرة بعد أن أصبح اللقاح الأول متاحًا.²

وبدأت حملات التطعيم ضد فيروس كورونا في مصر في أوائل عام 2021، مع وصول أول دفعة من لقاحات أسترازينيكا AstraZeneca، تلتها دفعات أخرى من لقاحات سينوفاك Sinovac، سبوتنيك Sputnik V، ووضعت وزارة الصحة والسكان المصرية خطة وطنية شاملة للتطعيم ضد، وحددت الفئات المستهدفة وأولويات التطعيم، وشملت المرحلة الأولى من التطعيم العاملين في الرعاية الصحية وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، ثم تم توسيع نطاق التطعيم تدريجيًا ليشمل جميع الفئات العمرية المؤهلة،³ وفي أكتوبر 2021 تم البدء في تطعيم طلاب الجامعات ضد فيروس كورونا المستجد وذلك في إطار جهود الدولة للحد من انتشار الفيروس وحماية كافة المواطنين، وتمت عملية التطعيم من خلال مراكز مخصصة داخل الجامعات أو في مراكز التطعيم القريبة منها.

وتزامن مع بدء حملات التطعيم في جميع أنحاء العالم، وفرة المعلومات - بعضها دقيق والبعض الآخر ليس كذلك - حول المشكلات المتعلقة بالتطعيم والادعاء بالعواقب المزعومة من إعطاء بعض اللقاحات من خلال وسائل الإعلام، وهو ما أطلقت عليه منظمة الصحة العالمية مصطلح "وباء المعلومات" (Infodemic).⁴

وتم استكشاف دور وسائل الإعلام كمصدر للتأثير على العمليات المعرفية والسلوكيات الوقائية خلال جائحة كورونا، ووفرت صفحات الصحف على فيس بوك مصدرًا للمعلومات بشأن سلامة ومخاطر لقاحات فيروس كورونا وفعاليتها وآثارها الجانبية، كما أتاحت للمستخدمين مشاركة الآراء والتجارب الشخصية، سواء لحظات السعادة أو المخاوف بشأن لقاحات فيروس كورونا. لذلك، اهتمت الدراسة بالوقوف على كيفية تشكيل صفحات الصحف على فيس بوك للنوايا والدوافع والحوافز لدى المراهقين للتطعيم ضد فيروس كورونا.

أولاً: الدراسات السابقة:

تم الرجوع للدراسات السابقة إلى تتعلق بموضوع الدراسة لتدعيم أفكار الدراسة والمساعدة في بناء إطارها الفكري، وتحديد المنهج البحثي المستخدم وأداة جمع البيانات، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

- 1- اختبرت دراسة أبرومز وآخرون، Abrom & et al., (2024)⁵ فعالية مناقشات وسائل التواصل الاجتماعي حول لقااحات فيروس كورونا في المجموعات الخاصة على فيس بوك، وأوضحت نتائج الدراسة أن المشاركون في المجموعات كانوا أكثر عرضة لإظهار تحسينات في نواياهم للتطعيم ضد فيروس كورونا (مقارنة بالبقاء على حالهم أو التراجع) ونواياهم لتشجيع الآخرين على التطعيم ضد فيروس كورونا.
- 2- قدم سُنوهارا وآخرون، Sunohara & et al., (2024)⁶ دراستهم لتقييم التصور العام في كوريا الجنوبية حول "تصريح اللقاح" الذي يتطلب من غير الملقحين تناول الطعام بمفردهم خلال أزمة فيروس كورونا، من خلال تحليل 4899 منشورًا على منصات التواصل الاجتماعي قبل شهرين وبعد 16 ديسمبر 2021، وهو تاريخ إعلان "تصريح اللقاح"، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن سياسة "تصريح اللقاح" لم تحظ بنظرة إيجابية لدى الجمهور.
- 3- بحثت دراسة سون & لو Sun & Lu (2023)⁷ في تأثير التعرض للتعليقات السلبية والمضلة عبر الإنترنت حول رسائل التطعيم ضد فيروس كورونا وما تلاها من ردود تصحيحية لهذه التعليقات على مواقف الأفراد ونواياهم فيما يتعلق بالتطعيم، تم إجراء استطلاع عبر الإنترنت شمل 344 شخصًا بالغا في الولايات المتحدة، أظهرت النتائج أن التقنيات المقدمة من مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية، وليس تلك المقدمة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، أدت بشكل غير مباشر إلى زيادة رغبة الناس في تلقي اللقاح.
- 4- هدفت دراسة تيلاهون وآخرون، Tilahun & et al., (2023)⁸ إلى فحص المتنبئين بقبول لقاح فيروس كورونا خلال الموجة الثانية من الوباء بين طلاب الجامعات في إثيوبيا، وذلك من خلال دراسة مقطعية على عينة قوامها 423 طالبًا من جامعة جوندار في الفترة من 21 أغسطس إلى 15 سبتمبر 2020، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الحملات الصحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تُعدّ عاملاً مهمًا في تغيير سلوك التطعيم ضد فيروس كورونا.
- 5- ولتقييم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك التطعيم ضد فيروس كورونا في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، أجرت جرينليف وآخرون Greenleaf & et al., (2023)⁹ دراسة على عينة عشوائية تمثيلية من البالغين في أوغندا قوامها (1022) مفردة، وأوضحت نتائج الدراسة أن المصدر الأكثر شيوعًا لمعلومات لقاح فيروس كورونا كان التلفزيون والراديو والعاملين في مجال الرعاية الصحية.
- 6- استهدفت دراسة أحمد عبده (2023)¹⁰ التعرف على تأثير حملة معًا- نظمنا، التابعة لوزارة الصحة المصرية على سلوك الجمهور نحو تلقي اللقاح، وطبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 400 مفردة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أفراد الجمهور الذين يتابعون حملة معًا - نظمنا كانوا في المرتبة الأولى بنسبة

- 51.50%، وفيما يتعلق بالاتجاه نحو اللقاح أسهمت الحملة في إزالة المخاوف المتعلقة بالآثار الجانبية للقاح.
- 7- ولفهم تأثير أخبار سلامة / مخاطر اللقاحات من وسائل التواصل الاجتماعي على التردد بشأن اللقاح، قدم تشانغ وآخرون، Zhanget al., (2023)¹¹ دراستهم على عينة قوامها (1579) مفردة في الصين خلال الفترة من سبتمبر 2021 إلى نوفمبر 2021 ومن فبراير 2022 إلى أبريل 2022، أوضحت نتائج الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إدراك الأفراد للسلامة والمخاطر المتعلقة باللقاحات، مما انعكس على سلوكهم وزاد من ترددهم في تلقي اللقاح.
- 8- هدفت دراسة سين وآخرون، Xin & et al., (2023)¹² إلى فحص الارتباطات بين التعرض المتكرر للمعلومات الإيجابية/السلبية حول فعالية اللقاح على وسائل التواصل الاجتماعي ونية التطعيم، واعتمدت الدراسة على عينة قوامها 6922 مفردة من خمس جامعات في الصين، وأوضحت نتائج الدراسة أنه لم تظهر أي ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين التعرض للمعلومات السلبية حول فعالية/سلامة اللقاح ونية التطعيم.
- 9- وحول الدور المحتمل لوسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل مواقف التطعيم ضد كورونا-19، استعرضت دراسة كاسيني وآخرون، Cascini & et al., (2022)¹³ منهجية الدراسات المنشورة منذ بداية الجائحة وحتى 13 مارس 2022، لاحظت الدراسات المقطعية التي أبلغت عن العلاقة بين الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي ونوايا اللقاح وجود علاقة سلبية بشكل رئيسي.
- 10- وحول التردد في تلقي لقاح فيروس كورونا المستجد في فيتنام، أجريت دراسة نجوين، Nguyen & Nguyen (2022)¹⁴ على عينة قوامها 350 مفردة في الفترة من يونيو إلى يوليو 2021، وأكدت نتائج الدراسة على الدور الحاسم لنظرية التحفيز الوقائي (PMT) ونظرية المعلومات في الترويج لجهود التطعيم في فيتنام.
- 11- وحول المشاعر العامة تجاه لقاح فيروس كورونا اهتمت دراسة رحمتي وآخرون، Rahmanti & et al., (2022)¹⁵ بتحليل مضمون التغريدات المتعلقة بلقاح فيروس كورونا على تويتر في أندونيسيا في الفترة ما بين 15 أكتوبر 2020 إلى 12 أبريل 2021، وأوضحت النتائج من خلال تحليل مضمون 555,892 تغريدة متعلقة بلقاح فيروس كورونا، أن المشاعر العامة بشأن التغريدات المتعلقة بلقاح فيروس كورونا تحولت تدريجياً من سلبية إلى إيجابية وذلك بفضل التواصل الاستباقي الذي اتخذته الحكومة بشأن المخاطر والإجراءات الفورية لتوضيح المعلومات الخاطئة المحيطة بلقاح.
- 12- وأيضاً اهتمت دراسة لنتزن وآخرون، Lentzen & et al., (2022)¹⁶ بتقييم المحتوى المتعلق بالتطعيم ضد فيروس كورونا وآثاره الجانبية من خلال تحليل مضمون 600 منشور على منصتي تويتر وإنستغرام باستخدام هاشتاج #covidvaccinesideeffect ،

- أظهرت النتائج أن غالبية المنشورات تشير إلى حدوث آثار جانبية، بينما كانت ردود الفعل العامة بشأن التطعيم ضد فيروس كورونا خلال الأشهر الأربعة الأولى إيجابية.
- 13- وتحددت مشكلة دراسة نجوى إبراهيم (2021)¹⁷ في تحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قراء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيس بوك، وأضحت نتائج الدراسة أن هناك تنوعاً في سمات بيئة خطاب تعليقات القراء بشأن لقاح كورونا، ففي المرتبة الأولى جاءت التعليقات التي تعرض الرأي المعارض للقاح، وفي المرتبة الثانية التعليقات التي تحمل طابع الاستنكار، ثم طابع السخرية.
- 14- ولاستكشاف ملامح التأييد الاجتماعي عبر الإنترنت لبرنامج التطعيم ضد فيروس كورونا في المملكة المتحدة قدمت دراستهما بهاجياناد & أورورا Bhagianadh & Arora (2021)¹⁸ على عينة من البالغين في المملكة المتحدة قوامها (5,114) مفردة، وأوضحت نتائج الدراسة أن 33% فقط يعتزمون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة الشخصية لتشجيع الآخرين على التطعيم ضد فيروس كورونا، في حين أشار 57% إلى أنهم غير متأكدين مما إذا كانوا سيستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أو الرسائل الشخصية لتأييد لقاحات فيروس كورونا بشكل إيجابي.
- 15- واهتمت دراسة ذو الفقار وآخرون, Zulfiker & et al., (2022)¹⁹ بتحليل آراء المواطنين في بنغلاديش تجاه لقاحات فيروس كورونا خلال حملة التطعيم الإجباري. وذلك في الفترة من يونيو 2020 ويوليو 2021، وأوضحت نتائج الدراسة أن غالبية التصريحات كانت إيجابية بشأن اللقاح بعد بدء حملة التطعيم، ولكن آثار مستخدمو الإنترنت مخاوفهم بشأن أصالة اللقاحات.
- 16- وحددت دراسة وانغ وآخرون, Wang & et al., (2021)²⁰ هدفها في فحص العلاقة بين مصادر المعلومات المختلفة والتحفيز للحصول على لقاح فيروس كورونا من خلال استطلاع عبر الإنترنت على عينة قوامها 3145 طالباً من 43 جامعة في الصين، وأوضحت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين شدة فيروس كورونا الملموسة والدافع للحصول على اللقاح، وارتبط تلقي المعلومات عبر الإنترنت المتعلقة بلقاح فيروس كورونا بمستوى استجابة أكبر لفعالية اللقاح.
- 17- ولفهم معتقدات الأفراد وتفاعلاتهم مع المعلومات (الخاطئة) خلال جائحة فيروس كورونا والمواقف تجاه اللقاح في برادفورد قام لوكير وآخرون, Lockyer & et al., (2021)²¹ بإجراء مقابلات هاتفية متعمقة مع 20 شخصاً، وأوضحت نتائج الدراسة أن المشاركين واجهوا مجموعة من المعلومات الخاطئة غالباً من خلال مصادر وسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى الارتباك والضيق وانعدام الثقة في المؤسسات الحكومية والخدمات الصحية.

18- واستناداً إلى نظرية التحفيز الوقائي (PMT)، استكشفت دراسة لي & سون Li & Sun (2021)²² تأثير الثقة في وسائل الإعلام المختلفة (وسائل الإعلام التقليدية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل بين الأفراد) على الدوافع المستقبلية تجاه لقايات فيروس كورونا وتم إجراء استطلاع عبر الإنترنت في الفترة من 14 أبريل إلى 30 أبريل 2021، على عينة قوامها 2098 شخصاً بالغا، أوضحت نتائج الدراسة أن الثقة العالية في وسائل الإعلام التقليدية ساعدت على الحد من التردد في تلقي اللقايات، وزيادة دافع الجمهور للتطعيم ضد فيروس كورونا في المستقبل، مقارنة بوسائل التواصل الاجتماعي.

19- هدفت دراسة سمير محمد (2020)²³ إلى الكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية، وذلك بالتطبيق على مواقع (مصر اوي - عكاظ - العين الإخبارية - الجارديان - يو إس ايه توداي)، وذلك خلال الفترة من يناير وحتى أبريل 2020، ووظفت الدراسة أداة تحليل الشكل والمضمون لعينة من (1398) شكلاً من أشكال صحافة البيانات، وكشفت الدراسة عن تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتي ملحوظ، باستثناء موقع مصر اوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- أظهرت الدراسات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المواقف المتعلقة بلقايات فيروس كورونا وذلك من خلال: آراء وتعليقات الأفراد، أشارت الدراسات إلى أن آراء وتعليقات الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصةً من المصادر الموثوقة، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على مواقف الآخرين من لقايات COVID-19، المعلومات الخاطئة: حيث أكدت الدراسات أن المعلومات الخاطئة حول لقايات فيروس كورونا تمثل مشكلة كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن تؤثر على آراء الأفراد وتُشيع ظاهرة "التردد" في تلقي اللقاح، نوعية الأخبار: أظهرت بعض الدراسات أن التركيز على أخبار المخاطر المتعلقة باللقايات، دون إبراز فوائدها، يمكن أن يؤثر سلباً على مواقف الناس من تلقيها بينما قد تُشجع أخبار السلامة والفعالية على زيادة القبول باللقايات.

- تعددت النظريات النفسية التي سعت لفهم سلوكيات الأفراد تجاه القضايا الصحية، ومن بينها نموذج المعتقدات الصحية ونموذج السلوك المخطط. وقد أثبتت هذه النظريات فاعليتها في تحليل سلوكيات التطعيم بشكل عام، ولهذا اهتمت الدراسة الحالية باستكمال هذا الجهد البحثي وفهم سلوكيات المراهقين تجاه لقايات فيروس كورونا من خلال توظيف نظرية التحفيز الوقائي (PMT) في الدراسة الحالية، لما تتميز ببنية تحليلية شاملة تتضمن تقييم المراهقين للتهديدات الصحية لجائحة كورونا، وكيفية تحفيزهم لاتخاذ إجراءات وقائية، مثل الحصول على اللقاح.

- أكدت العديد من الدراسات السابقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في تشكيل مواقف الأفراد تجاه لقاحات فيروس كورونا، بما في ذلك المراهقين، واهتمت الدراسة الحالية بالتركيز على صفحات الصحف على الفيس بوك والتي توفر للمراهقين وصولاً سهلاً إلى مجموعة واسعة من الأخبار، إلى جانب المشاركة والتفاعل وتُشجعهم على قراءة المعلومات وتحليلها من مصادر متعددة، وتكوين آرائهم الخاصة، مما قد يُؤثر على مواقفهم تجاه لقاحات COVID-19 بشكل مختلف عن تأثير مصادر المعلومات الأخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.
- استندت هذه الدراسة إلى مجموعة من المقاييس والتي تم توظيفها في الدراسات السابقة لقياس سلوكيات المراهقين تجاه لقاحات فيروس كورونا وتم استخدام هذه المقاييس لجمع البيانات من عينة من المراهقين الأمر الذي ساعد في تحليل هذه البيانات وفهم العلاقة بين تعرض المراهقين لمحتوى صفحات الصحف على الفيس بوك والتحفيز الوقائي لديهم.
- وبشكل عام تم الاستفادة من عرض الدراسات السابقة في: تحديد وبلورة المشكلة البحثية، وصياغة تساؤلات وأهداف الدراسة وكيفية الضبط المنهجي لباقي إجراءاتها، وتحديد أسلوب عرض النتائج الخاصة بالدراسة وكذلك التعليق على النتائج.

ثانيًا: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

اكتسبت المناقشات حول لقاحات فيروس كورونا حضورًا متزايدًا على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص، لتركز حول مخاوف عامة بشأن اللقاحات، مثل تلك المتعلقة بالارتباطات المحتملة بين اللقاحات وجلطات الدم، وانعدام الثقة في الخبراء وبرنامج التحصين في البلاد، ومخاوف بشأن السلامة، وسرعة تطوير اللقاح باعتباره مصدر قلق عام بارز ومتكرر²⁴.

وتعد وسائل الإعلام بمثابة محفزات خارجية تؤثر على اتباع سلوك الوقاية الموصى به²⁵؛ حيث يميل الأفراد عند اتخاذ قرار التطعيم إلى تكوين آرائهم بعد التعرض للمعلومات عبر وسائل الإعلام حول الموضوع²⁶، وفي هذا الشأن أشار Iwanowska & et al. (2023) إلى أن تصورات الأفراد للقاحات ناتجة عن الأخبار من وسائل التواصل الاجتماعي، والتي سنتنبأ بمواقفهم تجاه اللقاحات وسلوكهم في التطعيم²⁷.

وأكدت بعض الدراسات الدور الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي وما تتضمنه من مصادر معلومات متنوعة في تعزيز سلوك التطعيم، حيث أشارت دراسة Abroms & et al. (2024)²⁸ إلى أن المشاركة والمناقشة في مجموعات الفيس بوك حول اللقاحات أدت إلى تحسين نوايا المراهقين للتطعيم وتشجيع الآخرين على التطعيم، في المقابل، أظهرت دراسات أخرى دورًا سلبيًا لوسائل التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات المضللة والتردد في تلقي اللقاح، فقد أظهرت دراسة Sun & Lu (2023)²⁹ أن التعرض للتعليقات السلبية والمضللة حول لقاحات فيروس كورونا على وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى زيادة التردد في تلقي اللقاح.

وغالبًا ما يعتمد قرار التطعيم للأفراد على معتقداتهم في كونهم معرضين للخطر (الضعف المتصور) ومدى خطورة التهديد (الشدة المتصورة) وفعالية اللقاح المتصورة ومخاطره مقابل مخاطر العدوى³⁰.

ولهذا فإن نظرية التحفيز الوقائي (PMT) توضح الطريقة التي ينظر بها المراهقون إلى الرسائل التي تنشرها صفحات الصحف على الفيس بوك حول مخاطر فيروس كورونا، وضرورة حماية أنفسهم والآخرين من الفيروس وربطه بعودة الحياة الطبيعية، مع التركيز على تأثيرها على تصوراتهم تجاه اللقاح وكيف تحفز هذه الرسائل النية والسلوك لديهم لتبني السلوك الوقائي (تلقي اللقاح)، أو قد تنشر ما قد يُسبب الشكوك والمخاوف لديهم بشأن اللقاحات، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل البحثي التالي:

ما العلاقة بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على فيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد والتحفيز الوقائي؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية يمكن تحديدها فيما يلي:

- ما معدل اهتمام المراهقين بمتابعة صفحات الصحف على فيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا؟
- ما مدى ثقة المراهقين فيما يقدم من معلومات حول لقاحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على فيس بوك؟
- ما الموضوعات التي يهتم المراهقون بمتابعتها حول لقاحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على فيس بوك؟
- ما مدى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع الموضوعات المتعلقة باللقاحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على فيس بوك؟
- ما أشكال تفاعل المراهقين مع الموضوعات المتعلقة باللقاحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على فيس بوك؟
- ما استجابات المراهقين على أبعاد مقياس التحفيز الوقائي (الشدة المتصورة - الضعف المتصور - الخوف الإيثاري - الفعالية المتصورة - الكفاءة الذاتية - تكلفة الاستجابة)؟

ثالثًا: أهمية الدراسة:

1- يُشكّل وباء فيروس كورونا المستجد تحديًا هائلًا لنظام الصحة العامة العالمي، مُخلّفًا اضطرابات اجتماعية وثقافية واسعة النطاق، واستكمالًا للجهود البحثية، نظرنا إلى لقاحات فيروس كورونا والمراهقين من خلال نظرية التحفيز الوقائي (PMT)، والتي تُقدم إطارًا نظريًا مفيدًا لفهم دوافع المراهقين نحو اللقاحات، من خلال عملية تأثير عملتي تقييم التهديد والمواجهة على دوافع المراهقين نحو لقاحات فيروس كورونا كما أنه لم يتم توظيف هذه النظرية بشكل واسع في الدراسات العربية، وذلك على حد علم الباحثة.

2- نظرًا لأن كل شخص هو عامل مؤثر في تعزيز الصحة، حيث تتأثر السلوكيات الصحية أو الخاطئة بمعتقدات الأفراد وقيمهم وعاداتهم، فمن الأهمية الوقوف على الأسباب التحفيزية للمراهقين لاعتماد تدابير وقائية وشرح دوافع مشاركتهم في برنامج الوقاية من أجل فهم العوامل التي تؤثر على قبولهم للتطعيم، وذلك من خلال تقييم ما يحفزهم لتبني السلوك المتعلق بالصحة (تلقي اللقاح) في ضوء استخدامهم لصفحات الصحف على فيس بوك.

3- توضيح إمكانات صفحات الصحف على فيس بوك كمنصة أساسية للوصول إلى جمهور واسع من المراهقين وأداة هامة للتدخل في مجال الصحة العامة من أجل تحقيق أهدافها، نظرًا لما تنحه للمراهقين من تفاعل ومشاركة أفكارهم ومخاوفهم بشأن لقاحات فيروس كورونا.

رابعًا: أهداف الدراسة:

1- الوقوف على العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الصحف على فيس بوك والتهديد المتصور لديهم (الشدة المتصورة - الضعف المتصور - الخوف الإيثاري).

2- الوقوف على العلاقة بين استخدام المراهقين لصفحات الصحف على فيس بوك وتقييم المواجهة المتصور لديهم (فعالية الاستجابة - الكفاءة الذاتية - تكلفة الاستجابة) للقاحات فيروس كورونا.

3- قياس مدى الارتباط بين تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على فيس بوك ومستوى التحفيز الوقائي لديهم.

4- التحقق من دلالة الفروق الإحصائية في مستوى التحفيز الوقائي لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا تبعًا لمتغيرات (النوع - الجامعة- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

خامسًا: الإطار النظري للدراسة:

نظرية التحفيز الوقائي (Protection Motivation Theory)

تعتبر نظرية التحفيز الوقائي (PMT) مفهومًا نفسيًا واجتماعيًا قدمه روجرز في عام 1975 واستخدم في السنوات الأخيرة للتنبؤ بنوايا الأفراد للانخراط في السلوكيات الوقائية، في محاولة لشرح ما الذي يحفز تغيير السلوك، وبحسب بعض الخبراء، فإن التحفيز الوقائي "يثير النشاط ويدعمه ويوجهه"، وهو أمر أساسي في السلوك الوقائي.³¹

متغيرات نظرية التحفيز الوقائي (PMT)

وفقًا لنظرية التحفيز الوقائي، يعمل اثنان من المحفزات للسلوك: تقييمات التهديد وتقييمات المواجهة، وهذا المزيج من التحفيز هو ما يعزز التغييرات السلوكية وعلى زيادة نية الأفراد للانخراط في السلوكيات الوقائية³².

حيث يقوم الأفراد بتقييم الأحداث المهددة من خلال عمليتي تقييم معرفي: تقييمات التهديد والمواجهة،³³ ويهتم تقييم التهديد Threat Appraisal: بعملية تقييم الفرد لتهديد سلوكيات أو أمراض معينة وللعواقب السلبية للتهديد، ويركز تقييم التهديد على التهديد نفسه وذلك من خلال تقييم عاملين: (الشدة المتصورة) أي تقييم مدى ضرر وخطورة التهديد على الفرد، (الضعف المتصور) أي تقييم مدى تعرض الفرد للتأثر الفردي بالتهديد الذي تم الإبلاغ عنه، والنظر في العوامل المختلفة التي قد تسهم في التهديد، بما في ذلك السلوكيات السابقة والحالية³⁴.

ويشير تقييم المواجهة Coping appraisal إلى تقييم قدرة الفرد على التعامل مع التهديد، وتقييم استجابات المواجهة المتاحة له للمساعدة في التعامل مع هذا التهديد، ويتم تقييم المواجهة من خلال: تقييم (فعالية الاستجابة) أي تقييم فعالية السلوك الوقائي في تقليل التهديد الصحي ودرجة الاعتقاد بأن الاستجابات الموصى بها ستضمن تجنب التهديد، وتقييم (الكفاءة الذاتية) أي مدى قدرة الفرد على أداء السلوك الموصى به، و(تكلفة الاستجابة) أي تقدير لمدى تكلفة السلوك للفرد³⁵.

وعلى الرغم من أن نظرية التحفيز الوقائي تشرح عمليات التقييم المعرفي باستخدام متغيرات التهديد والمواجهة، إلا أن هذه العمليات تتضمن تقييمات الخوف الشخصي للفرد فقط. وبناءً على البيانات المعاصرة، تم تضمين تقييمات الخوف المتعلقة بالآخرين (الخوف الإيثاري) - أي القلق بشأن الآخرين، بما في ذلك أفراد الأسرة، والمجتمع، والعاملين في مجال الرعاية الصحية- كعنصر أساسي في تقييمات التهديد بالإضافة إلى الخوف الشخصي؛ فخلال جائحة فيروس كورونا يُعدّ الخوف من إصابة الآخرين بالعدوى مصدر قلق كبير³⁶.

وقد تم تطبيق نظرية التحفيز الوقائي على العديد من حالات تفشي الأمراض، مثل إنفلونزا الخنازير، والإيبولا، ونوروفيروس، ووفقاً Floyd & et al. (2000) تلعب مصادر المعلومات، سواء كانت مصادر رسمية أو شخصية، دوراً هاماً في تشكيل تصورات الفرد وسلوكه فيما يتعلق بالاستجابات الإيجابية والسلبية للسلوكيات الوقائية³⁷.

وسائل الإعلام والتحفيز الوقائي لدى المراهقين:

تعد وسائل الإعلام هي الوسيلة الأساسية للتدخل الصحي، وهناك قدر كبير من الأبحاث المتعلقة بتأثير وسائل الإعلام على تغيير السلوك الصحي للأفراد³⁸ حيث يمكن أن يؤثر التعرض لأنواع مختلفة من المحتوى عبر الوسائط الإعلامية المختلفة بشكل إيجابي/سلبى على اعتماد إجراءات معينة،³⁹ وفي سياق فيروس كورونا، سوف تتأثر بنيات نظرية التحفيز الوقائي من قبل تفاعل المعلومات من الأخبار والتقارير الإعلامية، وردود الفعل من المراهقين طوال فترة تفشي المرض تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد.

وتشير الأدبيات إلى وجود اختلافات فردية مهمة في احتمال تبني السلوكيات الصحية. فبينما يشعر بعض الأفراد بالحاجة إلى انتقاد أو إهمال السلوكيات الصحية المقترحة، يتبناها آخرون دون شكوى. وقد ثبت أن بنيات نظرية التحفيز الوقائي تؤدي عادةً إلى سلوك فعلي، إلا أن هناك تقارير تشير إلى عكس ذلك⁴⁰.

وتم توظيف نظرية التحفيز الوقائي لأنها توضح كيفية تقييم المراهقين للتهديدات الصحية المتعلقة بفيروس كورونا المستجد وما فرضه من تحديات منها: وجود مخاطر صحية، وفرض العزلة الاجتماعية، وذلك في ضوء استخدامهم لصفحات الصحف على الفيس بوك، فعندما يدرك المراهقون الخطورة ومدى ضعفهم أمام حالة التهديد (فيروس كورونا)، بالإضافة إلى قلقهم حول نتائج محتملة تؤثر على الآخرين، قد يؤدي ذلك إلى زيادة تحكمهم بسلوكهم، أو قدرتهم على تغيير سلوكهم. ويكونوا أكثر ملاءمة وإقتناع لتبني إجراء المواجهة لتجنبها (الحصول على اللقاح).

سادساً: مصطلحات الدراسة:

التحفيز الوقائي:

الدرجة التي يحصل عليها المراهق الذي تعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا على مقياس التحفيز الوقائي في هذه الدراسة.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لأبعاد المقياس:

الشدة المُتصورة perceived severity يقصد بها إجرائياً: تصورات المراهقين الذين يستخدمون صفحات الصحف على الفيس بوك حول مدى خطورة وضرر فيروس كورونا المستجد على حياتهم. وتشمل هذه التصورات: مدى اعتقاد المراهقين أن فيروس كورونا المستجد يمثل تهديداً مستمراً لصحتهم، وأن التأثير السلبي له أصبح مرتفع، وأنه أكثر خطورة من الفيروسات الأخرى، وسيستمر لمدة طويلة، ومدى خطورة المضاعفات التي قد تنتج عن الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

الضعف المُتصور perceived vulnerability يقصد به إجرائياً: تصورات المراهقين الذين يستخدمون صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول فيروس كورونا والقااحات الخاصة به حول مدى تعرضهم للإصابة بفيروس كورونا المستجد، وتشمل هذه التصورات: مدى اعتقاد المراهقين أنهم معرضون للإصابة بفيروس كورونا المستجد ومدى اعتقادهم أن الجميع أصبح معرضاً للإصابة بالفيروس، ومدى شعورهم بأن الإصابة بفيروس كورونا المستجد هي أمر خارج عن سيطرتهم.

الخوف الإيثاري المُتصور Altruistic Fear يقصد به إجرائياً: تصورات المراهق الذي يستخدم صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات بشأن لقااحات فيروس كورونا حول شعوره بالخوف من إصابة أسرته بالفيروس وخوفه من زيادة أعداد الإصابة بالفيروس، والقلق على نفسه وأسرته من الآثار الجانبية المحتملة للقاح.

فعالية الاستجابة المُتصورة Response efficacy يقصد بها إجرائياً: تصورات المراهقين الذين يستخدمون صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقااحات فيروس كورونا حول مدى قدرة اللقااحات على تقليل التهديد الصحي الناتج عن الفيروس. وتشمل هذه التصورات: مدى اعتقاد المراهقين أن لقااحات فيروس كورونا فعالة في الوقاية

من الإصابة بالفيروس، وفي تقليل شدة الأعراض في حال الإصابة بالفيروس، وفي منع انتشار الفيروس، وتحمي من تكرار العدوى بالفيروس، وأداة مهمة لوقف جائحة فيروس كورونا.

الكفاءة الذاتية المُتصورة perceived self-efficacy يقصد بها إجرائياً: تصورات المراهقين الذين يتعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا حول مدى قدرتهم على الحصول على اللقاح، وتشمل هذه التصورات اعتقادهم بأنهم إذا اتخذوا جميع الاحتياطات اللازمة (غسل اليدين، والتعقيم، وارتداء الكمامة والتباعد) لن يحتاجوا إلى التطعيم، وأنه ليس من الضروري أن يتلقى الأطفال والشباب اللقاح، واعتقادهم أن أسلوب الحياة الصحي سيعزز المناعة بديل للقاح، وأن تلقى اللقاح أفضل خيار، حيث لا يمكنهم تغيير عاداتهم غير الصحية.

وتشير تكلفة الاستجابة المُتصورة Response costs يقصد بها إجرائياً: تصورات المراهق الذي يستخدم صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا حول مدى سلامة اللقاح والآثار الجانبية المحتملة، الوقت والجهد المطلوب للحصول على اللقاح.

سابعاً: متغيرات الدراسة

(أ) المتغير المستقل: يتمثل في تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد.

(ب) المتغيرات الوسيطة: تتمثل في المتغيرات الديموغرافية للمراهقين محل الدراسة متمثلة في (النوع، الجامعة، المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

(ج) المتغير التابع: يتمثل في مستوى التحفيز الوقائي لدى المراهقين بناءً على التعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك.

ثامناً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك والتهديد المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الشدة المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد.

2- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الضعف المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا ومستوى الخوف الإيثاري لدى المراهقين، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الشدة المتصورة لدى المراهقين الذين يتعرضون لتغطية صفحات الصحف للقاءات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضعف المتصور لدى المراهقين الذين يتعرضون لتغطية صفحات الصحف للقاءات فيروس كورونا المستجد، ومستوى الخوف الإيثاري لديهم.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا وتقييم المواجهة المتصور لديهم، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الفاعلية المتصورة لديهم تجاه اللقاءات فيروس كورونا المستجد.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه اللقاءات فيروس كورونا المستجد.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك وتكلفة الاستجابة المتصورة لديهم تجاه اللقاءات فيروس كورونا المستجد.

الفرض الرابع: توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف النوع (ذكور-إناث).

الفرض الخامس: توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف الجامعة (حكومي- خاص).

الفرض السادس: توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائيًا بين مستوى تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاءات فيروس كورونا المستجد ومستوى التحفيز الوقائي لديهم.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

• نوع ومنهج الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تستعين بمنهج المسح الإعلامي.

• مجتمع وعينة الدراسة:

واعتمدت الدراسة على عينة متاحة إلكترونياً، قوامها (337) من المراهقين، 18 عامًا وهو ما يقابل المرحلة الجامعية الأولى، وذلك في الفترة من 9 مارس حتى 12 مايو عام 2022 تزامنت هذه الفترة مع حملة التطعيم الإجباري ضد فيروس كورونا للمراهقين في مصر والتي أعلنت وزارة الصحة والسكان المصرية في 22 أغسطس 2021، وذلك لتقييم دور صفحات الصحف على الفيس بوك في تحفيز المراهقين على تلقي لقاح فيروس كورونا خلال فترة التطعيم الإجباري، مع التركيز على تأثيرها على تصوراتهم تجاه اللقاح خلال تلك الفترة المحددة.

جدول (1)

توصيف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	185	54.9
	إناث	152	45.1
	المجموع	337	%100
التعليم الجامعي	حكومي	239	70.9
	خاص	98	29.1
	المجموع	337	%100
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	مرتفع	53	15.7
	متوسط	169	50.2
	منخفض	115	34.1
	المجموع	337	%100

واعتمدت الدراسة في تحديد المستوى الاقتصادي الاجتماعي على عدد من البيانات: المؤهل العلمي (للأب - للأم) ، عدد أفراد الأسرة، وظيفة (الأب - الأم) ، دخل الأسرة شهرياً، ومصدر الدخل (مصدر واحد أم أكثر من مصدر).

• أدوات الدراسة:

1. صحيفة الاستبيان

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على صحيفة الاستبيان E-Questionnaire الإلكترونية باعتبارها شكلاً من أشكال التصميم المنهجي التي تتفق مع المستحدثات الرقمية، وذلك من خلال صحيفة الاستبيان الرقمية التي يقدمها موقع Google، وذلك للتعرف على معدل استخدام المبحوثين لصفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول

لقاحات فيروس كورونا وأنماط استخدامهم، ومدى ثقتهم فيما يقدم من معلومات حول لقاح كورونا من خلال صفحات الصحف على موقع الفيس بوك ونوعية الموضوعات التي يفضل المراهقين متابعتها.

2. مقياس التحفيز للحماية

قامت الباحثة ببناء مقياس للتحفيز الوقائي من خلال الرجوع إلى مجموعة من المقاييس وهي: مقياس التحفيز الوقائي لـ⁴¹ Burruss&et al., ،Farooq&et al., (2020) و⁴² (2021) Youn&et al., & ⁴³(2021) & ⁴⁴(2021) Hanson&et al., & ⁴⁵ Wang& et al., (2021).

وبناءً على الرجوع لتلك المقاييس تّكون مقياس التحفيز الوقائي من 6 أبعاد بإجمالي (47) عبارة لتشمل تقييم التهديد، وتقييم المواجهة، تجاه لقاحات فيروس كورونا المستجد، تم قياسها على مقياس من نوع ليكرت الثلاثي ويتم الإجابة عنها من خلال الاختيار من ثلاثة بدائل (3) = أوافق ، (2) = محايد ، (1) = لا أوافق حيث تم قياس تقييم التهديد من خلال (22) عبارة. تنقسم كالاتي: الشدة المتصورة (7) عبارات، الضعف المتصور (7) عبارات، الخوف الإيثاري (8) عبارات، وتم قياس تقييم المواجهة من خلال (25) عبارة تنقسم كالاتي: الفعالية المتصورة (8) عبارات، الكفاءة الذاتية (9) عبارات ، تكلفة الاستجابة (8) عبارات.

وتم تقسيم الدرجات إلى ثلاث فئات: منخفض ويحصل على الدرجة من 47 إلى 78، متوسط ويحصل على الدرجة من 79 إلى 109، ومرتفع ويحصل على الدرجة من 110 إلى 141 درجة.

• صدق أدوات الدراسة:

– **الصدق البنائي:** تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور وتم حساب صدق الاستمارة من خلال حساب الارتباط بين كل محور والمجموع الكلي للاستمارة، وجاءت كل المحاور دالة عند (0.01).

جدول (2)

الصدق البنائي لمحاور استمارة الاستبيان

الدالة	معامل الارتباط	محاور الاستمارة
دالة	.737**	المحور الأول: معدل استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا.
دالة	.587**	المحور الثاني: معدل اهتمام المراهقين بالتفاعل مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا.
دالة	.635**	المحور الثالث: استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى التحفيز الوقائي لديهم.

– **الاتساق الداخلي:** كما تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور المنتمية إليه، وجاءت كل العبارات دالة عند (0.01).

جدول (3)

صدق الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان

الدالة	معامل الارتباط	محاور الاستمارة
دالة	.329** - .639**	المحور الأول: معدل استخدام المراهقين لصفحات الصحف للحصول على معلومات حول اللقاح.
دالة	.200** - .850**	المحور الثاني: معدل اهتمام المراهقين بالتفاعل مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا.
دالة	.393** - .601**	المحور الثالث: استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى التحفيز الوقائي لديهم.

– الصدق التمييزي (صدق المجموعات الطرفية)

قيس الصدق التمييزي من خلال إيجاد الفروق بين المجموعات الطرفية، حيث قورن بين متوسط أعلى 25% من العينة مع المجموعة التي تمثل أدنى 25% من العينة للدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في التحفيز الوقائي لدى العينة الاستطلاعية.

جدول (4)

دلالة الفروق بين المرتفعين والمنخفضين في مقياس التحفيز الوقائي باستخدام اختبار مان ويتنى (ن=60)

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	متوسط الدرجات	المقياس
.001	46.613	5.32787	145.6000	المنخفضون ن=30
		2.94314	197.4000	المرتفعون ن=30

ويتبين من خلال الجدول (4) وجود فروق داله جوهرياً بين المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية لمقياس التحفيز الوقائي لدى العينة الاستطلاعية، وهو يُعد مؤشراً للصدق التمييزي لمقياس التحفيز الوقائي.

• ثبات أدوات الدراسة:

تم حساب ثبات مقياس التحفيز الوقائي للمراهقين وفقاً لمعامل ألفا كرومباخ، وحققت أبعاد المقياس معاملات ثبات على درجة معقولة ومقبولة علمياً، حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد وفقاً لمعامل ألفا كرومباخ ما بين (0.908 - 0.920) وهي معاملات ثبات دالة عند مستوى 0.01، كما بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس 0.978، وهي نسبة توحى بالثقة في صلاحية المقياس كأداة من أدوات الدراسة.

جدول رقم (5)
معامل ثبات لمقياس التحفيز الوقائي للمراهقين لمعامل ألفا كرومباخ
Reliability Analysis Cronbach's Alpha

م	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
1	الشدة المتصورة	7	.577
2	الضعف المتصور	7	.445
3	الخوف الإيثارة	8	.534
3	فاعلية الاستجابة	8	.643
4	الكفاءة الذاتية	9	.499
5	تكلفة الاستجابة	8	.630
7	الدرجة الكلية	47	.712

تم حساب ثبات مقياس التحفيز الوقائي بثلاث طرق، وهم طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية ودرجات سبيرمان وألفا-كرونباخ- وأخيراً حساب الاتساق الداخلي لمقياس التحفيز الوقائي.
 - طريقة التجزئة النصفية وألفا كرونباخ: تم تجزئة أبعاد المقياس إلى نصفين (عبارات فردية-عبارات زوجية) وتم حساب معامل الارتباط بين جزئي كل بُعد من المقياس عن طريق معادلة سبيرمان وجاءت قيم معاملات الارتباط كالتالي:

جدول رقم(6)
حساب التجزئة النصفية معامل ثبات سبيرمان وألفا كرونباخ

م	أبعاد مقياس التحفيز الوقائي	معامل سبيرمان	معامل ألفا كرونباخ
1	الشدة المتصورة	0.979	0.781
2	الضعف المتصور	0.950	0.758
3	الخوف الإيثاري	0.865	0.680
4	فاعلية الاستجابة	0.800	0.695
5	الكفاءة الذاتية	0.816	0.670
6	تكلفة الاستجابة	0.874	0.713
7	عبارات المقياس ككل	0.868	0.725

الاتساق الداخلي لمقياس التحفيز الوقائي: حُسب معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس على العينة الاستطلاعية، وتم استبعاد معاملات الارتباط الضعيفة غير الدالة إحصائياً، وفيما يلي عرض نتائج إعادة حساب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية بعد استبعاد البنود ضعيفة الارتباط.

جدول (7)

معاملات ارتباط البند بالدرجة الكلية لدى العينة الاستطلاعية ن=30

معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند
.330**	44	.690**	22	.341**	1
149.	45	.507	23	.235**	2
448.	46	.687	24	.343**	3
437.	47	.119*	25	.226	4
		.441**	26	*139.	5
		.611**	31	.335**	10
		.156**	32	.321**	11
		.385**	34	.260**	12
		.509**	35	.459**	13
		.329**	36	.228**	14
		.253**	37	.251**	15
		.137*	38	.605**	16
		.319**	39	.556**	17
		.188**	40	.108*	18
		.412**	41	.694**	19
		.352**	42	.520**	20
		.147**	43	.588**	21

عند مستوى دلالة (0.01) (0.05)

ويتبين من الجدول (7) أن معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية تشير إلى أن نسبة ثبات البنود مقبولة ومرضية، ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (47) بند موزعين على خمس أبعاد كالتالي:

- 1- الشدة المتصورة (1، 7، 13، 19، 25، 31، 37)
- 2- الضعف المتصور (2، 8، 14، 20، 26، 32، 38)
- 3- الخوف الإيثاري (3، 9، 15، 21، 27، 33، 39، 43)
- 4- فعالية الاستجابة (4، 10، 16، 22، 28، 34، 40، 44)
- 5- الكفاءة الذاتية (5، 11، 17، 23، 29، 35، 41، 45، 47)
- 6- تكلفة الاستجابة (6، 12، 18، 24، 30، 36، 42، 46)

عاشراً: الأساليب والمعاملات الإحصائية:

اعتمدت الدراسة على برنامج spss باستخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية المناسبة وهي: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الوزن المرجح، اختبار كاي (Contingency Tables Chi Square Test)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، اختبار (T-Test)، تحليل التباين ذي البعد الواحد (ANOVA)، والأبعاد المتعددة (MANOVA) وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية

عند درجة ثقة (95%)؛ أي عند مستوى معنوية (0.05)، وعند درجة ثقة (99%)؛ أي عند مستوى معنوية (0.01).

حادى عشر: النتائج العامة للدراسة:

(أ) نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: معدل استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا

1- مدى اهتمام المراهقين بمتابعة معلومات حول لقاحات فيروس كورونا المستجد؟

جدول رقم (8)

مدى اهتمام المراهقين بمتابعة معلومات حول لقاحات فيروس كورونا المستجد وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
67.1	226	71.7	109	63.2	117	أهتم بدرجة كبيرة
22	74	18.4	28	24.9	46	أهتم بدرجة متوسطة
10.9	37	9.9	15	11.99	22	أهتم بدرجة منخفضة
100	337	100	152	100	185	الإجمالي

قيمة كا²=1.082 درجة الحرية = 2 معامل التوافق =0.159
مستوي الدلالة = غير دالة

يتضح من الجدول السابق اهتماماً ملحوظاً لدى المراهقين بمتابعة معلومات حول لقاحات فيروس كورونا، حيث عبّر (67.1%) من عينة الدراسة عن اهتمام كبير بمتابعة هذه المعلومات، بينما أبدى (22%) اهتماماً متوسطاً، و (10.9%) اهتماماً منخفضاً، وبحساب قيمة كا² وجد أنها 1.082 عند درجة حرية 2، كما بلغت قيمة معامل التوافق 0.159، وهي قيمة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، مما يدل على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومتابعة معلومات حول لقاحات فيروس كورونا المستجد

2- مدى اهتمام المراهقين بمتابعة صفحات الصحف على موقع الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا؟

جدول رقم (9)

مدى اهتمام المراهقين بمتابعة صفحات الصحف على موقع الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
51.9	175	61.8	94	43.8	81	أهتم بدرجة كبيرة
31.5	106	29.6	45	33	61	أهتم بدرجة متوسطة
16.6	56	8.6	13	23.2	43	أهتم بدرجة منخفضة
100	337	100	152	100	185	الإجمالي

قيمة كا²=16.378 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.215
مستوي الدلالة = دالة

يتضح من الجدول السابق اهتمام ملحوظ للمراهقين بمتابعة صفحات الصحف على فيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا، حيث عبّر (51.9%) من عينة الدراسة عن اهتمام كبير بمتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا، بينما أبدى (31.5%) اهتمامًا متوسطًا، و(16.6%) اهتمامًا منخفضًا، وبحساب قيمة كا2 وجد أنها 16.378 عند درجة حرية 2، كما بلغت قيمة معامل التوافق 215.، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائيًا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا.

3- أهم صفحات الصحف على الفيس بوك التي يهتم المراهقين بمتابعتها للحصول على معلومات حول لقاحات كورونا

جدول رقم (10)

أهم صفحات الصحف على الفيس بوك التي يهتم المراهقين بمتابعتها للحصول على معلومات حول لقاحات كورونا وفقًا للنوع.

الترتيب	الدلالة	Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	.000	.000	70.6	238	80.9	123	62.2	115	صفحة اليوم السابع على الفيس بوك
2	.008	.018	46.6	157	39.5	60	52.4	97	صفحة المصري اليوم
3	.928	.964	44.2	149	44.1	67	44.3	82	صفحة الشروق
4	.421	.684	38.3	129	39.5	60	37.3	69	صفحة الوطن
5	.191	.516	14.5	49	13.2	20	15.7	29	صفحة الأهرام.
			337		152		185		جملة من سنلوا

يتضح من الجدول السابق تفضيلات المراهقين في متابعة صفحات محددة لصفح على الفيس بوك محددة للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا المستجد. وتصدرت صحيفة "اليوم السابع" القائمة بنسبة متابعة بلغت (70.6%)، تلتها صحيفة "المصري اليوم" بنسبة (46.6%)، ثم صحيفة "الشروق" بنسبة 44.2%. وحلت صحيفة "الوطن" في المركز الرابع بنسبة (38.3%)، بينما احتلت صحيفة "الأهرام" المركز الخامس بنسبة (14.5%) من بين عينة الدراسة.

4- أسباب اهتمام المراهقين باستخدام صفحات تلك الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا

جدول رقم (11)

أسباب اهتمام المراهقين باستخدام صفحات تلك الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا وفقًا للنوع.

الترتيب	الدلالة	Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	.000	.000	58.5	197	69.1	105	49.7	92	أسباب الاستخدام
2	.313	.154	52.2	176	55.3	84	49.7	92	تتفرد بتفاصيل غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى
3	.236	.343	49	165	45.4	69	51.9	96	دقة البيانات الواردة في معالجتها ارتفاع درجة مصداقيتها لدى

تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد وعلاقته بالتحفيز الوقائي

4	.869	.741	38	128	37.5	57	38.4	.7	فورية نقل الحدث
5	.045	.000	12.5	42	16.4	25	9.2	17	لأنني تعودت على قراءتها
			337	152				185	جملة من ستلوا

أظهرت نتائج الدراسة أن أسباب اهتمام المراهقين باستخدام صفحات تلك الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا، تمثلت في التفرد بتفاصيل غير موجودة في وسائل الإعلام الأخرى والتي جاءت في الترتيب الأول بنسبة (49%) واحتلت دقة البيانات الواردة في معالجتها في الترتيب الثاني بنسبة (52.2%)، و"ارتفاع درجة مصداقيتها لدى" الترتيب الثالث بنسبة (49%) وفورية نقل الحدث في الترتيب الرابع بنسبة (38%)، ولأنني تعودت على قراءتها في الترتيب الخامس بنسبة (12.5%) من إجمالي مفردات من يتابعون صفحات الصحف على فيس بوك.

5- ما مدى ثقة المراهقين فيما يقدم من معلومات حول لقاح كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك؟

جدول رقم (12)

مدى ثقة المراهقين فيما يقدم من معلومات حول لقاح كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
55.8	188	52	79	58.9	109	أثق بدرجة كبيرة
22.3	75	20.4	31	23.8	44	أثق بدرجة متوسطة
22	74	27.6	42	17.3	32	أثق بدرجة منخفضة
100	337	100	152	100	185	الإجمالي

قيمة كا² = 5.210 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.123.
مستوي الدلالة = دالة

يتضح من الجدول السابق أنّ (55.8%) من المراهقين يتقنون بدرجة كبيرة بالمعلومات حول لقاح فيروس كورونا المقدمة على صفحات الصحف على فيس بوك، بينما أبدى (22.3%) منهم ثقة متوسطة، و(22%) ثقة منخفضة، وبحساب قيمة كا² وجد أنها 0.884 عند درجة حرية 3، كما بلغت قيمة معامل التوافق 0.035، وهي قيمة دالة إحصائياً، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) والثقة فيما يقدم من معلومات حول لقاح فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك.

6- الموضوعات التي يهتم المراهقين بمتابعتها حول لقاحات كورونا من خلال صفحات الصحف على موقع الفيس بوك

جدول رقم (13)

الموضوعات التي يهتم المراهقين بمتابعتها حول لقاحات كورونا من خلال صفحات الصحف على موقع الفيس بوك وفقاً للنوع

الترتيب	الدلالة	Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	.000	.000	81.9	176	92.8	141	73	135	معرفة تجارب الآخرين الذين حصلوا على اللقاح
2	.000	.000	71.2	240	84.9	129	60	111	الأثار الجانبية للقاح
3	.000	.000	70.3	237	81.6	124	61.1	113	لاكتساب المعلومات المتعلقة بمدى فعالية اللقاحات
4	.000	.000	60.2	203	71.1	108	51.4	95	معرفة معلومات حول كل لقاح
5	.311	.612	43.6	147	42.1	64	44.9	83	التعرف على آراء الأطباء المتخصصين حول اللقاح
6	.039	.305	26.4	89	23.7	36	28.6	53	معرفة أماكن الحصول على اللقاح
			337		152		185		جملة من سئولا

يشير الجدول السابق إلى أهم الموضوعات التي يهتم المراهقين عينة الدراسة بمتابعتها حول لقاحات كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، حيث جاء في الترتيب الأول " معرفة خبرات الآخرين الذين حصلوا على اللقاح " بنسبة بلغت (81.9%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني " الأثار الجانبية للقاح " بنسبة (71,2%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث " لاكتساب المعلومات المتعلقة بمدى فعالية اللقاحات " بنسبة (70,3%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "معرفة معلومات حول كل لقاح" بنسبة (60.2%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس "التعرف على آراء الأطباء المتخصصين حول اللقاح" بنسبة (43.6%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب السادس "معرفة أماكن الحصول على اللقاح" بنسبة (26.4%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

المحور الثاني: معدل اهتمام المراهقين بالتفاعل مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا.

7- مدى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع الموضوعات المتعلقة باللقاحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك

جدول رقم (14)

مدى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع الموضوعات المتعلقة باللقاحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أهم بدرجة كبيرة	124	67	101	66.4	225	66.8
أهم بدرجة منخفضة	44	23.8	28	18.4	72	21.3
أهم بدرجة متوسطة	17	9.2	23	15.1	40	11.9
الإجمالي	185	100	152	100	337	100

قيمة كا²=39.829 درجة الحرية = 3 معامل التوافق =0.325. مستوي الدلالة = دالة

كشفت الدراسة عن ارتفاع ملحوظ في مستوى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع الموضوعات المتعلقة بلقااحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، حيث عبّر (66.8%) من عينة الدراسة عن تفاعلهم بدرجة كبيرة، بينما أبدى (11.9%) تفاعلاً متوسطاً، و(21.3%) تفاعلاً منخفضاً، بحساب قيمة χ^2 بلغت 39.829 عند درجة حرية =3، وهى قيمة داله إحصائياً، وهذا يعنى وجود علاقة داله إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومعدل تفاعلهم مع الموضوعات المتعلقة بلقااحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك..

8- أساليب التفاعل والمشاركة من المراهقين مع الموضوعات المتعلقة بلقااحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك.

جدول رقم (15)

أساليب التفاعل والمشاركة من المراهقين مع الموضوعات المتعلقة بلقااحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك وفقاً للنوع.

الترتيب	الدالة	Z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
			%	ك	%	ك	%	ك	
1	.000	.000	76	256	99.3	151	56.8	105	عمل لايك اعجاب
2	.125	.440	42.4	143	40.1	61	44.3	82	عمل إشارة للأصدقاء في المنشور mention
3	.000	.004	38.9	131	47.4	72	31.9	59	أقوم بعمل لايك Like لبعض التعليقات.
4	.044	.318	31.8	107	28.9	44	34.1	63	إعادة نشر للمنشور على صفحتى الشخصية
5	.000	.000	26.7	90	37.5	57	17.8	33	أقوم بكتابة تعليق وإبداء رأيى
6	.005	.159	17.8	60	21.1	32	15.1	28	الإرسال إلى صديق
7	.000	.002	15.7	53	22.4	34	10.3	19	أقوم بالرد على بعض التعليقات التي يكتبها الآخرون حول اللقااحات ومناقشتهم فيها.
			337		152		185		جملة من سنلوا

يشير الجدول السابق إلى أساليب التفاعل والمشاركة للمراهقين مع الموضوعات المتعلقة بلقااحات من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، حيث جاء في الترتيب الأول "عمل لايك اعجا" بنسبة بلغت (76%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الثاني "عمل إشارة للأصدقاء في المنشور mention" بنسبة (42,4%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث "أقوم بعمل لايك لبعض التعليقات" بنسبة (38,9%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "إعادة نشر للمنشور على صفحتى الشخصية" بنسبة (31.8%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس "أقوم بكتابة تعليق وإبداء رأيى" بنسبة (26.7%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وأخيراً في الترتيب السادس "الإرسال إلى صديق" بنسبة (17.8%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

المحور الثالث: استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى التحفيز الوقائي لديهم

9- استجابات المراهقين على البعد الخاص بالشدة المتصورة على مقياس التحفيز الوقائي

جدول (16)

استجابات المراهقين على البعد الخاص بالشدة المتصورة على مقياس التحفيز الوقائي

شدة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحيانا		دائما		النوع	الاستجابة	تصورات الشدة
			%	ك	%	ك	%	ك			
دائماً	.688	2.44	51.1	28	30.8	57	54.1	100	ذكور	التأثير السلبي لفيروس كورونا المستجد أصبح مرتفع	
			6.6	10	36.2	55	57.2	87	إناث		
			11.3	38	33.2	112	50.4	170	الإجمالي		
دائماً	.660	2.57	14.1	26	35.7	66	50.3	93	ذكور	أصبح فيروس كورونا المستجد يمثل تهديداً مستمراً	
			3.9	32	9.2	14	86.8	132	إناث		
			15.7	53	23.7	80	60.5	204	الإجمالي		
دائماً	.756	2.47	18.4	34	23.2	43	58.4	108	ذكور	أرى أن فيروس كورونا المستجد أكثر خطورة من أي فيروس آخر	
			54	20	17.1	26	69.7	106	إناث		
			16	54	20.5	69	63.5	214	الإجمالي		
أحياناً	.767	1.72	42.2	78	33.5	62	24.3	45	ذكور	أرى أن المرض بسيط ويشبه الانفلونزا ونزلات البرد	
			53.3	81	33.6	51	13.2	20	إناث		
			47.2	159	33.5	113	19.3	65	الإجمالي		
دائماً	.682	2.50	7	13	43.1	63	85.9	109	ذكور	أرى أن نقشي فيروس كورونا المستجد سيستمر لمدة طويلة	
			15.1	23	22.4	34	62.5	95	إناث		
			10.7	36	18.7	63	60.5	204	الإجمالي		
دائماً	.697	2.55	9.2	17	23.8	44	67	124	ذكور	المضاعفات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد خطيرة	
			15.1	23	17.1	26	67.8	103	إناث		
			5.11.9	40	20.8	70	67.4	227	الإجمالي		
دائماً	.7485	2.50	9.2	17	18.4	34	72.4	134	ذكور	اعتقد أن نقشي فيروس كورونا (فيروس كورونا) في بلدي أكثر خطورة منه في بلدان أخرى	
			21.1	32	15.8	24	63.2	96	إناث		
			14.5	49	17.2	58	68.2	230	الإجمالي		
أحياناً	.822	2.30	18.4	34	19.5	36	62.2	115	ذكور	"أجد أن COVID-19 يمكن أن يؤدي إلى الوفاة"	
			28.9	44	28.3	43	42.8	65	إناث		
			23.1	78	23.4	79	53.4	180	الإجمالي		
			185						ذكور		
			152						إناث		
			337						الإجمالي		

– أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك أدى إلى ارتفاع تصوراتهم لشدة فيروس كورونا المستجد. وتصدرت هذه التصورات "التأثير السلبي لفيروس كورونا المستجد أصبح مرتفع"، "أصبح فيروس كورونا المستجد يمثل

تهديدًا مستمرًا"، وأن فيروس كورونا المستجد أكثر خطورة من أي فيروس آخر"،
"المضاعفات الناجمة عن فيروس كورونا المستجد خطيرة".

10- استجابات المراهقين على البعد الخاص بالضعف المتصورة على مقياس التحفيز الوقائي.

جدول (17)

استجابات المراهقين على البعد الخاص بالضعف المتصورة على مقياس التحفيز الوقائي

شدة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		دائماً		النوع	الاستجابة تصورات الضعف
			%	ك	%	ك	%	ك		
دائماً	.709	2.57	15.7	29	22.7	42	61.6	114	ذكور	أصبح الجميع معرض لخطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد
			9.2	14	11.8	18	78.9	120	إناث	
			12.8	43	17.8	60	69.4	234	الإجمالي	
دائماً	.583	2.72	6.5	12	16.2	30	77.3	143	ذكور	أصبح التقاط عدوى فيروس كورونا هو أمر خارج عن السيطرة
			7.2	11	12.5	19	80.3	122	إناث	
			6.8	23	14.5	49	78.6	265	الإجمالي	
دائماً	.661	2.63	7	13	14.1	26	78.9	146	ذكور	حتى لو أصبت بفيروس كورونا، لا أعتقد أنه سيسبب لي معاناة أو مضاعفات كبيرة
			13.8	21	20.4	31	65.8	100	إناث	
			10.1	34	16.9	57	73	246	الإجمالي	
أحياناً	.799	1.72	49.7	92	27.6	51	22.7	42	ذكور	حتى لو أصبت بفيروس كورونا، فإن احتمالية التعافي من المرض مرتفعة للغاية
			50.7	77	28.9	44	20.4	31	إناث	
			50.1	169	28.2	95	21.7	73	الإجمالي	
أحياناً	.762	2.22	23.8	44	40.5	75	35.7	66	ذكور	أرى أن احتمالية التعافي بفيروس كورونا منخفضة
			16.4	25	33.6	51	50.7	77	إناث	
			20.5	69	37.4	126	42.4	143	الإجمالي	
أحياناً	.826	2.20	20	37	28.1	52	51.9	96	ذكور	أرى أن احتمالية إصابتي بفيروس كورونا منخفضة
			33.6	51	28.3	43	38.2	58	إناث	
			26.1	88	28.2	95	45.7	154	الإجمالي	
دائماً	.730	2.44	9.2	17	18.4	34	72.4	134	ذكور	هذا المرض خطير فقط على كبار السن ومرضى السكر والقلب
			21.1	32	15.8	24	63.2	96	إناث	
			14.5	49	17.2	58	68.2	230	الإجمالي	
			185						ذكور	
			152						إناث	
			337						الإجمالي	

– كشفت نتائج الدراسة أنّ استخدام المراهقين لصفحات الصحف على موقع الفيس بوك أدى إلى تصورات لديهم تُشير إلى ضعفهم أمام فيروس كورونا المستجد، وتصدرت هذه التصورات "أصبح الجميع معرض لخطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد"، "أصبح التقاط عدوى كورونا أمر خارج عن السيطرة"، "هذا المرض خطير فقط على كبار السن ومرضى السكر والقلب".

11- استجابات المراهقين على البعد الخاص بالخوف الإيثاري على مقياس التحفيز الوقائي

جدول رقم (18)

استجابات المراهقين على البعد الخاص بالخوف الإيثاري على مقياس التحفيز الوقائي

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		دائماً		النوع	تصورات الخوف الإيثاري
			%	ك	%	ك	%	ك		
دائماً	.705	2.40	10.3	19	36.8	68	53	98	ذكور	أشعر بالخوف من إصابة أسرتي بفيروس كورونا المستجد
			15.8	24	31.6	48	52.6	80	إناث	
			12.8	43	34.4	116	52.8	178	الإجمالي	
دائماً	.745	2.50	16.2	30	8.6	16	75.1	139	ذكور	أشعر بالخوف من زيادة أعداد الإصابة بفيروس كورونا.
			13.8	21	33.6	51	52.6	80	إناث	
			15.1	51	19.9	67	65	219	الإجمالي	
دائماً	.673	2.36	8.1	15	37.3	69	54.6	101	ذكور	أشعر بعدم الأمان إذا رأيت شخص ما لا يرتدي قناعاً
			14.5	22	46.7	71	38.8	59	إناث	
			11	37	41.5	140	47.5	160	الإجمالي	
دائماً	.710	2.38	9.7	18	37.3	69	53	98	ذكور	أشعر بالخوف على نفسي وأسرتي من عدم السيطرة على العدوى
			17.8	27	32.9	50	49.3	75	إناث	
			13.4	45	35.3	119	51.3	173	الإجمالي	
دائماً	.726	2.38	11.4	21	17.8	33	70.8	131	ذكور	أشعر بالخوف من عدم التزام الأفراد بالإجراءات الاحترازية
			18.4	28	52	79	29.6	45	إناث	
			14.5	49	33.2	112	52.2	176	الإجمالي	
دائماً	.682	2.51	8.6	16	27.6	51	63.8	118	ذكور	أشعر بالقلق على نفسي وأسرتي بعد قراءة معلومات حول الآثار الجانبية المحتملة للقاح فيروس كورونا
			13.2	20	27	41	59.9	91	إناث	
			10.7	36	27.3	92	62	209	الإجمالي	
أحياناً	.727	2.31	11.9	22	45.2	78	45.9	85	ذكور	الحصول على اللقاح سيقال من فرص إصابتي وأفراد أسرتي بالفيروس
			20.4	31	32.9	50	46.7	71	إناث	
			15.7	53	38	128	46.3	156	الإجمالي	
دائماً	.718	2.44	13	24	30.8	57	56.2	104	ذكور	أشعر بالثقة في قدرتي أنا وأسرتي على الالتزام بالإجراءات الاحترازية دون الحاجة إلى اللقاح
			13.8	21	27.6	42	58.6	89	إناث	
			13.4	45	29.4	99	57.3	193	الإجمالي	
337			152				185			

– يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع مستوى مخاوف المراهقين بشأن أسرهم والمحيطين بهم من فيروس كورونا واللقاحات الخاصة به، وتصدر تلك المخاوف "أشعر بالخوف من إصابة أسرتي بفيروس كورونا المستجد"، "أشعر بالخوف من زيادة معدلات الإصابة بالفيروس"، "أشعر بعدم الأمان إذا رأيت شخص ما لا يرتدي قناعاً". "أشعر

تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد وعلاقته بالتحفيز الوقائي

بالقلق على نفسي وأسرتي بعد قراءة معلومات حول الآثار الجانبية المحتملة للقاح فيروس كورونا".

12- استجابات المراهقين على البعد الخاص فعالية الاستجابة على مقياس التحفيز الوقائي

جدول رقم (19)

استجابات المراهقين على البعد الخاص فعالية الاستجابة على مقياس التحفيز الوقائي

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		دائماً		النوع	الاستجابات تصورات فعالية الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك		
أحياناً	.779	2.31	22.2	41	31.4	58	64.5	86	ذكور	أرى أن لقاح كورونا يقلل من فرصة إصابتي بالفيروس
			16.4	25	28.3	43	55.3	84	إناث	
			19.6	66	30	101	50.4	170	الإجمالي	
أحياناً	.712	2.28	6.5	12	42.2	78	51.4	95	ذكور	اللقاح فعال لبناء المناعة في ظل الجائحة
			25.7	39	40.8	62	33.6	51	إناث	
			15.1	51	41.5	140	43.3	146	الإجمالي	
أحياناً	.793	2.28	21.1	39	29.2	54	49.7	92	ذكور	أعتقد أنه إذا لم أحصل على التطعيم فإن احتمالية إصابتي بالكورونا ستزيد
			21.7	33	30.3	46	48	73	إناث	
			21.4	72	29.7	100	49	165	الإجمالي	
دائماً	.700	2.40	12.4	23	38.4	71	49.2	91	ذكور	أرى أن العلاجات العشبية أكثر فعالية من لقاحات كورونا
			12.5	19	31.6	48	55.9	85	إناث	
			12.5	42	35.3	119	52.2	176	الإجمالي	
أحياناً	.762	2.22	23.8	44	40.5	75	35.7	66	ذكور	حصلت على اللقاح بجمني من تكرار العدوى بفيروس كورونا المستجد
			16.4	25	33.6	51	50.7	77	إناث	
			20.5	69	37.4	126	42.4	143	الإجمالي	
دائماً	.730	2.40	14.1	26	28.1	52	57.8	107	ذكور	أرى أن الجميع سيصاب بفيروس كورونا المستجد، ولهذا فإن التطعيم باللقاح ليس ضرورياً
			15.1	23	34.2	52	50.7	77	إناث	
			14.5	49	30.9	104	54.6	184	الإجمالي	
أحياناً	.710	2.33	14.7	27	40.8	75	44.6	82	ذكور	أعتقد أن لقاح فيروس كورونا سيكون له فعالية عالية في منع المضاعفات الكبيرة للمرض
			13.2	20	36.2	55	50.7	77	إناث	
			14	47	38.7	130	47.3	159	الإجمالي	
أحياناً	.655	2.21	13	24	58.9	109	28.1	52	ذكور	أعتقد أن لقاح كورونا أداة مهمة لوقف الجائحة
			13.2	20	45.4	69	41.4	63	إناث	
			13.1	44	52.8	178	34.1	115	الإجمالي	
337			152				185			

- يتضح من بيانات الجدول السابق: تصورات المبحوثين لفاعلية الاستجابة تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد نتيجة استخدامهم لصفحات الصحف على الفيس بوك ، حيث تصدر تلك التصورات باتجاه استجابة (أحياناً) "أن لقاح كورونا يقلل من فرصة إصابتي بالفيروس"، اللقاح فعال لبناء المناعة، أعتقد أنه إذا لم أحصل على التطعيم فإن احتمالية إصابتي بالكورونا ستزيد"، إن لقاح كورونا سيكون له فعالية عالية في منع المضاعفات الكبيرة للمرض".

13- استجابات المراهقين على البعد الخاص الكفاءة الذاتية على مقياس التحفيز الوقائي

جدول رقم (20)

استجابات المراهقين على البعد الخاص الكفاءة الذاتية على مقياس التحفيز الوقائي

الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط	لا		أحياناً		دائماً		النوع	الاستجابة	تصورات الكفاءة الذاتية
			%	ك	%	ك	%	ك			
دائماً	.682	2.52	8.6	16	28.1	52	63.2	117	ذكور	إذا اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة (غسل اليدين، ارتداء الكمامة، التباعد) لن أحتاج إلى التطعيم.	
			13.2	20	24.3	37	62.5	95	إناث		
			10.7	36	26.4	89	62.9	212	الإجمالي		
دائماً	.703	2.34	11.4	21	40.5	75	48.1	89	ذكور	الإجراءات الصحية في مراكز التطعيم تجعلني أتردد في تلقي الجرعة الثانية.	
			15.8	24	36.8	56	17.4	72	إناث		
			13.4	45	83.9	131	47.8	161	الإجمالي		
دائماً	.6597	2.49	9.7	18	38.4	71	51.9	96	ذكور	أؤمن أن الله سيجعلنا من الإصابات بفيروس كورونا دون الحاجة إلى اللقاح.	
			8.6	13	24.3	37	67.1	102	إناث		
			9.2	31	32	108	58.8	198	الإجمالي		
دائماً	.651	2.39	9.7	18	47	87	43.2	80	ذكور	حتى لو تلقيت اللقاح، فإنه قد يكون مقدر لي الإصابة بالفيروس.	
			8.6	13	36.2	55	55.3	84	إناث		
			9.2	31	42.1	142	48.7	164	الإجمالي		
أحياناً	.712	2.28	6.5	12	42.2	78	51.4	95	ذكور	أرى أن تلقي اللقاح أفضل خيار، حيث لا يمكنني تغيير عاداتي غير الصحية.	
			25.7	39	40.8	62	33.6	51	إناث		
			15.1	51	41.5	140	43.3	146	الإجمالي		
دائماً	.677	2.36	13.5	25	47	87	39.5	73	ذكور	ليس من الضروري أن يتناول الأطفال والشباب اللقاح منع فيروس كورونا.	
			8.6	13	33.6	51	57.9	88	إناث		
			11.3	38	40.9	138	47.8	161	الإجمالي		
دائماً	.656	2.57	8.1	15	22.7	42	69.2	128	ذكور	المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، وكبار السن، هم أكثر احتياجاً للقاح.	
			10.5	16	26.3	40	63.2	96	إناث		
			9.2	31	24.3	82	66.5	224	الإجمالي		
دائماً	.662	2.44	10.3	19	34.8	64	54.9	101	ذكور	حصول عدد كبير من الأفراد على اللقاح شجعني على تلقيه.	
			8.6	13	39.5	60	52	79	إناث		
			9.5	32	36.9	124	53.6	180	الإجمالي		
دائماً	.741	2.35	14.1	26	36.2	67	49.7	92	ذكور	"أعتقد أن أسلوب الحياة الصحي سيعزز المناعة بديل للقاح.	
			18.4	28	28.9	44	52.6	80	إناث		
			16	54	32.9	111	51	172	الإجمالي		
337			152				185		جملة من سئلوا		

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ استخدام المراهقين لصفحات الصحف على موقع الفيس بوك أدى إلى تصورات لديهم تُشير إلى مستوى كفاءاتهم الذاتية تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد. وتصدرت هذه التصورات باتجاه استجابة (دائماً) إذا اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة (غسل اليدين، ارتداء الكمامة، التباعد) لن أحتاج إلى التطعيم"، "أرى انى سأظل الصحية في مراكز التطعيم تجعلني أتردد في تلقي الجرعة الثانية"، "سوف أحصل على عرضه للإصابة بفيروس كورونا المستجد حتى بعد تلقي اللقاح"، "سوف أحصل على اللقاح إذا تم أخذه من قبل عدد كبير من الجمهور".

14- استجابات المراهقين على البعد الخاص بتكلفة الاستجابة على مقياس التحفيز الوقائي

جدول رقم (21)

استجابات المراهقين على البعد الخاص بتكلفة الاستجابة على مقياس التحفيز الوقائي

م	تصورات تكلفة الاستجابة	النوع	دائماً		أحياناً		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	الاستجابة
			%	ك	%	ك	%	ك			
1	أصبح من السهل تناول اللقاحات فهي متوفرة في كل الأماكن.	ذكور	81.6	151	10.8	20	7.6	14	2.68	.639	دائماً
		إناث	72.4	110	15.8	24	11.8	18			
		الإجمالي	77.4	261	13.1	44	9.5	32			
2	اللقاحات مجانية وهذا يشجع الجميع على تلقيها.	ذكور	50.8	94	30.3	56	18.9	35	2.28	.816	أحياناً
		إناث	51.3	78	20.4	31	28.3	43			
		الإجمالي	51	172	25.8	87	23.1	78			
3	أرى إن اللقاح غير آمن.	ذكور	46.5	86	38.9	72	14.6	27	2.31	.699	أحياناً
		إناث	42.8	65	44.7	68	12.5	19			
		الإجمالي	44.8	151	41.5	140	13.6	46			
4	تم تطوير لقاحات كورونا واعتمدها بسرعة كبيرة ولم يتم اختبارها بالكامل.	ذكور	45.9	85	39.5	73	14.6	27	2.24	.744	أحياناً
		إناث	38.8	59	83.2	58	23	35			
		الإجمالي	42.7	144	38.9	131	18.4	62			
5	أرى أن الآثار الجانبية للقاحات قد تهدد الحياة على المدى البعيد	ذكور	53.5	99	37.8	70	8.6	16	2.37	.678	دائماً
		إناث	41.4	63	44.1	67	14.5	22			
		الإجمالي	48.1	162	40.7	137	11.3	38			
6	سيُعطل لقاح كورونا نظام المناعة الطبيعي لدى	ذكور	50.3	93	42.2	79	7.6	14	2.34	.659	دائماً
		إناث	38.2	58	48	73	13.8	21			
		الإجمالي	44.8	151	44.8	151	10.4	35			
7	أصبح الحصول على اللقاحات لا تحتاج إلى بذل الكثير من الجهد.	ذكور	54.1	100	83.9	72	7	13	2.40	.657	دائماً
		إناث	44.7	68	42.8	65	12.5	19			
		الإجمالي	49.9	168	40.7	137	9.5	32			
8	الحصول على لقاح فيروس كورونا له تأثير إيجابي على صحتي.	ذكور	50.3	93	36.2	67	13.5	25	2.17	.7638	أحياناً
		إناث	25.7	39	42.1	64	32.2	49			
		الإجمالي	39.2	132	38.9	131	22	74			
	جملة من سلّوا		185								337
											152

– أظهرت نتائج الدراسة أنّ استخدام المراهقين لصفحات الصحف على موقع الفيس بوك أدى إلى تصورات لديهم تُشير إلى ارتفاع تكلفة الاستجابة للقاح فيروس كورونا المستجد، وتصدرت هذه التصورات "أصبح من السهل تناول اللقاحات فهي متوفرة في كل المراكز"، "أرى أن الآثار الجانبية للقاحات قد تهدد الحياة على المدى البعيد"، "سيُعطل لقاح كورونا نظام المناعة الطبيعي لدى".

(ب) نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك والتهديد المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الشدة المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد.

جدول (22)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الشدة المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد

الدلالة	اتجاه العلاقة	مستوى الشدة المتصورة		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد.
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	موجبة	.798**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لابد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها المراهقين عينة الدراسة في بُعد الشدة المتصورة في مقياس التحفيز الوقائي والتعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد.

جدول (23)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على مقياس التحفيز الوقائي بُعد الشدة المتصورة

24-19	18-14	13-8	مجال الشدة المتصورة
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى

ووفقًا للجدول السابق فإن متوسط درجات المبحوثين على بُعد الشدة المتصورة = (22.7) وهى تقع ضمن مجال (19-24) مما يعنى أننا أمام عينة مراهقين (مرتفعة) في تصوراتهم لشدة فيروس كورونا المستجد.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا عند 0.01 مستوى تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والشدة المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا زادت تصورات الشدة لديهم، وبذلك فإننا نقبل الفرض الأول القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الشدة المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

– التصورات المرتفعة لشدة فيروس كورونا لدى المراهقين، جاءت تصورات المراهقين حول مستوى شدة / خطورة فيروس كورونا المستجد مرتفعة، وذلك لعدة أسباب، أهمها أن جائحة فيروس كورونا فريدة من نوعها في نواحٍ كثيرة عند مقارنتها بالأوبئة السابقة

الأخرى، وتصدرت هذه التصورات ارتفاع مستوى التأثير السلبي: حيث يرى 50.4% من المراهقين أن تأثير فيروس كورونا سلبي للغاية، وأنه يمثل تهديد مستمر: حيث يرى 69.7% من المراهقين أن فيروس كورونا المستجد يمثل تهديدًا مستمرًا للصحة العامة، مضاعفات خطيرة: يرى 67.4% من المراهقين أن مضاعفات فيروس كورونا المستجد خطيرة للغاية، فيروس أكثر خطورة: يرى 63.5% من المراهقين أن فيروس كورونا أكثر خطورة من أي فيروس آخر. كما هو موضح في جدول رقم (16).

– الاستهلاك المرتفع للمراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك، حيث ارتبطت التصورات المرتفعة لشدة وخطورة فيروس كورونا طردًا بالاستهلاك المرتفع لوسائل الإعلام وبالتحديد صفحات الصحف على الفيس بوك من جانب المراهقين للحصول على معلومات حول فيروس كورونا واللقاح ويعد ذلك أحد العوامل الهامة لزيادة تقييم المراهقين لتهديدات فيروس كورونا، حيث أظهر المراهقين اهتمامًا كبيرًا بمتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك وذلك بنسبة (51.9%) بدرجة كبيرة و(31.5%) بدرجة متوسطة، و(16.6) بدرجة منخفضة، كما هو موضح في جدول رقم (6)، فغالبًا ما يُحَقِّز موقف الخطر الجديد وغير المعروف جيدًا وعدم اليقين الحاجة إلى المعلومات والبحث عن المعلومات، فمنذ أن اندلعت جائحة فيروس كورونا ازدادت سلوكيات البحث بشكل كبير على Google، وهو أيضًا ما أكد عليه لوري Lowrey (2004) فعندما يشعر الأفراد بوجود تهديد للأزمات الاجتماعية والصحية، فإنهم يميلون إلى الاعتماد بشكل أكبر على وسائل الإعلام للحصول على معلومات موثوقة⁴⁶.

– الصعوبات التي فرضتها جائحة كورونا، أدت المعلومات المتكررة عن العدوى والوفيات إلى زيادة تصورات المراهقين للتهديدات التي تشكلها الجائحة على حياتهم ومستقبلهم والصعوبات التي فرضتها من إلغاء التجمعات وإغلاق الجامعات والتباعد الاجتماعي والعزلة وفقدان التواصل مع الأصدقاء، وفي هذا الشأن أشار كيفن ستاينباك وآخرون Stainback & et al., (2020) إلى أن زيادة استهلاك وسائل الإعلام خلال فيروس كورونا ارتبط بضيق نفسي أكبر وأن ما يقرب من ثلثي هذا التأثير يعمل بشكل غير مباشر من خلال زيادة التصورات لتهديدات فيروس كورونا،⁴⁷ كما أكد على ذلك براسيتيو وآخرون Prasetyo & et al., (2020) فالمرهقين الذين اعتبروا أن فيروس كورونا يمثل تهديدًا خطيرًا كانوا أكثر عرضة للحصول على معلومات كافية عن الفيروس.⁴⁸

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الضعف المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد.

جدول (24)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الضعف المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد

الدلالة	اتجاه العلاقة	مستوى الضعف المتصورة		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد.
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	موجبة	.678**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لابد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة في بُعدى الضعف المتصور والتعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد.

جدول (25)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على بعد الضعف المتصور بمقياس التحفيز الوقائي

30-24	23-17	16-10	مجال الضعف المتصور
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى

متوسط درجات المبحوثين على بعد الضعف المتصورة = (17.8) وهي تقع ضمن مجال (23-17) مما يعنى أننا أمام عينة مراهقين (متوسطة) في تصوراتها للضعف تجاه فيروس كورونا المستجد.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند 0.01 بين مستوى تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والضعف المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا زاد تصورات الضعف لديهم تجاه الفيروس، وبناءً على ذلك فإننا نقبل الفرض الثاني القائل بوجود ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الضعف المتصور لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد.

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

– مستويات متوسطة من تصورات الضعف، فالمراهقين يدركون أن الجميع معرض لخطر الإصابة بالفيروس (69.4%)، وأن التقاط عدوى كورونا هو أمر خارج عن السيطرة (78.2%)، وهو ما يتفق مع تصوراتهم المرتفعة بشأن شدة وخطورة فيروس كورونا ومع ذلك، يعتقد المراهقون أيضاً على الجانب الآخر أن حتى في حالة الإصابة أن الفيروس لن يسبب لهم مضاعفات كبيرة (73%) كما يعتقد (65.8%) من المراهقين احتمالية الإصابة بفيروس كورونا منخفضة، ويرى (49.9%) احتمالية التعافي من المرض مرتفعة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع تصورات الضعف لدي المراهقين تجاه فئات أخرى، مثل كبار السن ومرضى السكر حيث وافق (68.2%) من المراهقين عينة الدراسة على عبارة "أن هذا المرض خطير على كبار السن ومرضى السكر واستبعاد

الضعف عندهم، كما هو موضح في جدول رقم (17)، قد يكون هذا الاعتقاد ناتجًا عن قلة خبرتهم مع المرض أو عن المعلومات المتضاربة التي يتعرضون لها.

– تعدد الروايات حول فيروس كورونا المستجد، حيث أدت كثرة المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا، من خلال وسائل الإعلام بشكل عام وصفحات الصحف على فيس بوك بشكل خاص، إلى عدم ارتفاع شعور المراهقين بالضعف تجاه فيروس كورونا المستجد، وهو ما يتوافق مع ما أشار إليه Okechukwu & et al., (2021)، حيث يرجع انخفاض تصورات الضعف تجاه فيروس كورونا إلى تعدد الروايات ونظريات المؤامرة التي تُحيط بالفيروس، ففي ظل الكم الهائل من المعلومات المتضاربة، قد لا يكون تصور الضعف تجاه الفيروس مرتفعًا.⁴⁹

– الارتباطات السلبية بين الضعف المتصور والنية السلوكية الوقائية، على الرغم من أن متغيرات التهديد، وخاصة الشدة المتصورة، تلعب دورًا أكثر أهمية في التنبؤ بسلوكيات الوقاية من فيروس كورونا المستجد مقارنةً بالضعف المتصور، حيث أنه لوحظ وجود ارتباطات سلبية بين الضعف المتصور والنية السلوكية الحالية.⁵⁰

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا ومستوى الخوف الإيثاري لدى المراهقين .

جدول (26)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا ومستوى الخوف الإيثاري لدى المراهقين

الدلالة	اتجاه العلاقة	مستوى الخوف الإيثاري		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	موجبة	.254**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لابد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها المراهقين عينة الدراسة في يُعدى الخوف الإيثاري في مقياس التحفيز الوقائي والتعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد.

جدول (27)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على مقياس التحفيز الوقائي

21-18	17-13	12-7	مجال الخوف
مرتفع	متوسط	منخفض	مستوى الخوف الإيثاري

متوسط درجات المبحوثين على بعد الخوف الإيثاري = (18.7) وهي تقع ضمن مجال (21-18) مما يعنى أننا أمام عينة من المراهقين (مرتفعة) الخوف الإيثاري.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًا عند 0.05 بين مستوى تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد والخوف الإيثاري

لديهم، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا زاد الخوف الإيثاري لديهم، والعكس بالعكس، وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والخوف الإيثاري لديهم تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد.

ووفقاً لنظرية التحفيز الوقائي ولأن الخوف الإيثاري يتوسط تقييمات الشدة المتصورة والضعف المتصور، ولهذا ينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الشدة المتصورة لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم

جدول (28)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك والخوف الإيثاري لديهم

الدلالة	اتجاه العلاقة	مستوى الشدة المتصورة		مستوى الخوف الإيثاري
		معامل الارتباط R	العدد	
.031	موجبة		337	
			.118*	

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين تصورات الشدة المتصورة لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم، مما يعنى أنه كلما زادت تصورات الشدة لدى المراهقين عن التعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا زاد الخوف الإيثاري لديهم، بذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشدة المتصورة لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الضعف المتصور لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا المستجد، ومستوى الخوف الإيثاري لديهم

جدول (29)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين الضعف المتصور لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا المستجد، ومستوى الخوف الإيثاري لديهم

الدلالة	اتجاه العلاقة	مستوى الضعف المتصورة		مستوى الخوف الإيثاري
		معامل الارتباط R	العدد	
.008	موجبة		337	
			.145**	

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين تصورات الضعف المتصور المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم، مما يعنى أنه كلما زادت تصورات الضعف لدى المراهقين عند التعرض لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا زاد الخوف الإيثاري لديهم، بذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة

ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضعف المتصور لدى المراهقين المتابعين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاخات فيروس كورونا المستجد ومستوى الخوف الإيثاري لديهم.

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

تشير نتائج هذا الفرض إلى أن المراهقين يعانون من مستويين من الخوف الإيثاري: الخوف الإيثاري من فيروس كورونا والخوف الإيثاري من اللقاخات .

– **المستوى الأول:** من الخوف الإيثاري قلق المراهقين من فيروس كورونا على أنفسهم وعلى أسرهم أظهر المراهقون مستوى مرتفعاً من الخوف الإيثاري من فيروس كورونا، ويعود هذا الخوف إلى الطبيعة المعدية للفيروس، والتي تجعل من السهل انتشار الفيروس بين الأفراد، حيث عبّر المراهقون عن قلقهم من سلوكيات الآخرين، خوفاً من أن تعرضهم للعدوى. وشعورهم بعدم الأمان وعدم السيطرة على العدوى، مما زاد من خوفهم على أسرهم، وهو ما جاء في استجاباتهم على عبارات "أشعر بالخوف من إصابة أسرتي بفيروس كورونا المستجد (52.8%)، أشعر بعدم الأمان إذا وقف شخص بالقرب مني أثناء تفشي فيروس كورونا المستجد (65%)، أشعر بالخوف على نفسي وأسرتي من عدم السيطرة على العدوى (51.3%). كما هو موضح في جدول رقم (18)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول حيث أظهر المراهقون تصورات مرتفعة لشدة وخطورة جائحة فيروس كورونا المستجد.

– تعزيز الخوف والقلق لدى المراهقين في صفحات الصحف على الفيس بوك من فيروس كورونا ، حيث غلب على وسائل الإعلام بشكل عام وصفحات الصحف على الفيس بوك التركيز على الأخبار السلبية حول فيروس كورونا، مثل سرعة انتشار الفيروس وشدة المرض وارتفاع معدل الوفيات بدلاً من الإحصائيات المشجعة لمعدل الشفاء، وساهم ذلك في تعزيز الخوف والقلق لدى المراهقين، وهذه العملية مصحوبة بتغيرات نفسية فيزيولوجية مميزة تؤثر على المجال المعرفي وتجعل التنظيم النفسي للحالة العقلية في موقف مرهق عاطفياً،⁵¹ وتُشبه هذه الظاهرة ما حدث خلال تفشي فيروس إيبولا في عام 2014، حيث خاف الأمريكيون من الفيروس بسبب التغطية الإعلامية المكثفة، وليس بسبب التهديد الفعلي للفيروس⁵².

– يُترتب على ما سبق تحيزاً سلبياً لدى المراهقين، حيث يميل المراهقون إلى التركيز على المعلومات السلبية أكثر من الإيجابية، ووفقاً لـ Looi & et al (2021)، تُشغل التصورات السلبية مساحة أكبر في وعي الأفراد مقارنةً بالتصورات الإيجابية، يُعزى ذلك إلى ظاهرة التحيز السلبي Negativity Bias ، التي تُؤدي إلى انتشار العدوى المعرفية، حيث تُصبح المعلومات السلبية مُهيمنة على تفكيرهم، ويعزز هذا التأثير ما يطلق عليه "شلالات التوافر" Availability Cascad ، حيث يتعرض الأفراد بشكل متكرر للمعلومات السلبية حول التهديدات، مما يعزز الخوف لديهم⁵³.

– المستوى الثاني من الخوف الإيثاري، تناقض الخوف الإيثاري: قلق المراهقين من فيروس كورونا مقابل قلقهم من اللقااحات، وعلى الرغم من إن شعور المراهقين بشدة وخطورة فيروس كورونا مع زيادة مخاوفهم من وفاة أفراد الأسرة بسبب الفيروس، يُشكل دافعًا لتحفيزهم على الانخراط في السلوكيات الوقائية (تلقي اللقاح)، إلا أنهم أعربوا عن مستوى ثانٍ من الخوف الإيثاري يتعلّق باللقااحات فيروس كورونا نفسها، يتضح ذلك من خلال استجاباتهم على العبارات التالية، الحصول على اللقاح سيقبل من فرص إصابتي وأفراد أسرتي بالفيروس (46.3%)، أشعر بالقلق من الآثار الجانبية المحتملة للقاح كورونا على نفسي وأسرتي (62%)، كما هو موضح في جدول رقم (18).

– حيث يمكننا القول أن المستوى المرتفع من الخوف الإيثاري من فيروس كورونا لدى المراهقين، ارتبط بشكل إيجابي بتحفيزهم على اتباع سلوكيات الوقاية مثل غسل اليدين والتباعد الاجتماعي، بديل لتلقي لقاحات فيروس كورونا، ويُعزى هذا التناقض إلى انتشار المعلومات المضللة وجهات النظر المختلفة حول أصل فيروس كورونا (أي أنه تم تصنيعه) والقصص الشخصية السلبية حول اللقااحات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وتؤثر هذه المعلومات على معتقدات المراهقين حول أمان وفعالية اللقااحات.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا وتقييم المواجهة المتصور لديهم، وينبثق من هذا الفرض الفروض التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الفاعلية المتصورة لديهم تجاه اللقااحات فيروس كورونا المستجد.

جدول (30)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الفاعلية المتصورة لديهم تجاه اللقااحات فيروس كورونا المستجد.

الدلالة	اتجاه العلاقة	الفاعلية المتصورة		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد.
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	سالبية	-.277**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لابد من التعرف على الفئة التي ينتمى إليها المراهقين عينة الدراسة في بُعدى الفاعلية المتصورة ومتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك.

جدول (31)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على مقياس التحفيز الوقائي

30-24	23-17	16-10	مجال الفاعلية المتصورة
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى

متوسط درجات المبحوثين على بعد الفاعلية المتصورة = (18.4) وهي تقع ضمن مجال (17-23) مما يعنى أننا أمام عينة مراهقين (متوسطة) في تصوراتها لفاعلية لقاحات فيروس كورونا المستجد.

توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند 0.01 بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والفاعلية المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك قلت الفاعلية المتصورة لديهم للقاحات فيروس كورونا المستجد، والعكس بالعكس، وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والفاعلية المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

- عدم اليقين في تصورات المراهقين لمدى فعالية اللقاحات في تقليل التهديد الخاص بفيروس كورونا، حيث انخفضت ثقة المراهقين بفعالية لقاحات فيروس كورونا، حيث عبرت استجاباتهم عن عدم يقينهم في قدرة اللقاح على حمايتهم من الفيروس، فجاءت درجة اعتقاد المراهقين بأن "لقاح كورونا يقلل من فرصة إصابتي بالفيروس" (50%)، وأعتقد أنه إذا لم أحصل على التطعيم فإن احتمالية إصابتي بالكورونا ستزيد"، بنسبة (49%) "ويعتقد فقط (34.1%) أن اللقاح أداء مهمة في وقف الجائحة"، قد يكون هناك تفضيل لدى بعض المراهقين للحلول الطبيعية والعضوية، مما يدفعهم إلى البحث عن بدائل للعلاجات التقليدية حيث يرى (52.2%) من المراهقين أن العلاجات العشبية أكثر فعالية من لقاحات كورونا". حيث أن هناك تراثاً طويلاً في استخدام العلاجات العشبية والأعشاب الطبيعية، مما يجعلها جزءاً لا يتجزأ من الثقافة الشعبية، وقد يكون هذا التراث قد شكّل معتقدات المراهقين حول فعالية هذه العلاجات، ومن ناحية أخرى، اعتقد (49%) فقط من المراهقين عينة الدراسة إن عدم الحصول للقاح يزيد من احتمالية الإصابة بالفيروس، كما هو موضح في جدول رقم (19)، ويرتبط هذا الارتباك ارتباطاً وثيقاً بنوعية الموضوعات التي اهتم المراهقون بمتابعتها من خلال صفحات الصحف على فيس بوك، وجاء في مقدمة تلك الموضوعات الآثار الجانبية للقاح (71.2%) ومعرفة وفهم فعالية اللقاحات (70.3%)، التعرف على آراء الأطباء المتخصصين (43.6%) كما هو موضح في جدول رقم (13) وهو ما يتفق مع ما أشار إليه Lentzen & al., (2022) فالأفراد أكثر عرضة للتأثر بأخبار المخاطر المتعلقة باللقاحات على وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بأخبار السلامة، وأكدت الدراسة أيضاً على أن كثافة المعلومات المضللة حول فيروس كورونا قد أثرت سلباً على حياة الأفراد، حيث زاد خوفهم من لقاح فيروس كورونا كلما شعروا بالارتباك والانزعاج وعدم الثقة خلال الجائحة⁵⁴.

- البحث عن تأكيدات اجتماعية، أظهر المراهقون أيضاً اهتماماً ملحوظاً بمعرفة تجارب الآخرين وآرائهم حول لقاحات فيروس كورونا وتجلي ذلك من خلال حرصهم على قراءة

التعليقات المصاحبة للمحتوى الذي تنشره صفحات الصحف على فيس بوك حول اللقاحات والتفاعل معها من خلال الإعجاب بها (38.9%)، بينما أبدى (15.7%) رغبته في الرد على التعليقات ومناقشة أصحابها، كما هو موضح في جدول رقم (15) ومع ازدياد انتشار المعلومات حول لقاحات كورونا، يزداد أيضًا انتشار التعليقات السلبية المُضخمة على صفحات الصحف على فيس بوك، وتؤثر هذه التعليقات، على الرغم من عدم دقة كثيرٍ منها، سلبيًا على تصورات المراهقين لفاعلية اللقاحات، وتقلل من رغبتهم في تلقيها، يعود ذلك إلى أن المراهقين لا يمتلكون خبرة كافية لفهم دقة المعلومات المُقدمة على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بالتعليقات السلبية.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه اللقاحات فيروس كورونا المستجد.

جدول (32)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك ومستوى الكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه اللقاحات فيروس كورونا المستجد.

الدلالة	اتجاه العلاقة	الكفاءة الذاتية		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد.
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	موجبة	.413**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لابد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة في بُعدى الكفاءة الذاتية والتعرض لصفحات الصحف على الفيس بوك.

جدول (33)

يوضح متوسط درجات المبحوثين في بعد الكفاءة الذاتية على مقياس التحفيز الوقائي

24-19	18-14	13-8	مجال الكفاءة الذاتية
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى

متوسط درجات المبحوثين على بعد الكفاءة الذاتية = (19.9) وهى تقع ضمن مجال (24-19) مما يعنى أننا أمام عينة مراهقين (مرتفعة) الكفاءة الذاتية.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه لقاحات فيروس كورونا المستجد، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك زادت الكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه لقاحات فيروس كورونا المستجد، والعكس بالعكس بذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك والكفاءة الذاتية المتصورة لديهم تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد.

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

– مستويات مختلفة من الكفاءة الذاتية، على الرغم من أن المراهقين أظهروا مستوى مرتفعاً في تصوراتهم لكفاءتهم الذاتية، إلا أن استجاباتهم أظهرت مستويات مختلفة من توقع الكفاءة الذاتية، وتضمنت هذه الاستجابات التفكير في البدائل حيث اختار المراهقون التفكير في بدائل بدلاً من ممارسة السلوك المطلوب (تلقى اللقاح) ومن هذه البدائل الالتزام بالإجراءات الاحترازية حيث وافق (62.9%) على عبارة "إذا اتخذت جميع الاحتياطات اللازمة لن أحتاج غلى التطعيم"، أو أن يتحكم المراهقين في سلوكهم ويغيروا أنماط حياتهم إلى الأسلوب الصحي حيث وافق (51%) على عبارة "أعتقد أن أسلوب الصحي سيعزز المناعة بدل اللقاح"، وفي المقابل وافق (48.7%) على عبارة "أرى أنى سأظل عرضه للإصابة بالفيروس حتى بعد تلقي اللقاح، وفي هذا الشأن أشارت دراسة Shahnazi & et al., (2020) إلى أنه خلال تفشي وباء فيروس كورونا، كان التكرار المرتفع لارتداء الكمامات والبقاء في المنزل قدر الإمكان وممارسات النظافة وتجنب مشاركة الأدوات أثناء الوجبات بشكل كبير بغض النظر عن وجود أو عدم وجود الأعراض كان مرتبطاً بشكل كبير بانخفاض مستويات القلق والاكتئاب،⁵⁵ أو النفسي حيث ينفي المراهق إصابته بالفيروس وأن فئات أخرى هي الأكثر عرضه للإصابة وأكثر احتياجاً للقاح حيث وافق (66.5%) على عبارة "المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة وكبار السن والذين يعانون من السمعة المفرطة هم أكثر عرضة للإصابة بشكل حاد بالفيروس، ووافق (47.8%) على عبارة ليس من الضروري أن يتناول الأطفال والشباب اللقاح، التمني حيث وافق (58.8%) على عبارة "أؤمن أن الله سيجمينا من الإصابة بفيروس كورونا"، والقدرية حيث يعتقد المراهق أن الإصابة من عدمها ناتجة عن القدر حيث وافق (48.7%) من المراهقين عينة الدراسة على عبارة أرى "حتى لو تلقيت اللقاح، فإنه قد يكون مقدر لي الإصابة بالفيروس"، وهو ما يشير إلى تأثير قوي للاعتقاد بالقدر على سلوكياتهم المتعلقة بالصحة. هذا الاعتقاد، المتأثر بشكل كبير بالدين والتقاليد الثقافية في المجتمع المصري، له آثار عميقة على استعداد المراهقين لتلقي اللقاحات واتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من الأمراض، كما هو موضح في جدول رقم (20).

– حواجز متصورة أمام تغيير السلوك، حيث صنف جريندلي وآخرون Grindley & et al., (2008) هذه الأنواع من الاستجابات على أنها حواجز متصورة أمام تغيير السلوك. وأشاروا أيضاً إلى أنه إذا لا يتم التعامل مع هذه الحواجز، فقد لا يتم ممارسة السلوك المرغوب أبداً. بالإضافة إلى ذلك، قد تتوقف الاستجابة للسلوك الموصى به حتى في حالة وجود الدافع⁵⁶.

– إدراك الخطر والتحكم في السلوك، أظهر المراهقون إدراكاً مرتفعاً لخطر فيروس كورونا. وهو ما اتضح في نتائج الفرض الأول، ومع ذلك، فإن رغبتهم في التحكم في سلوكهم فيما يتعلق بتلقي اللقاح متوسطة، وقد يكون ذلك ناتجاً عن اعتقادهم بأنهم قادرون

على تقليل خطر الإصابة بالفيروس من خلال سلوكيات أخرى، مثل الالتزام بالإجراءات الاحترازية أو اتباع نمط حياة صحي، ويتوافق ذلك أيضاً مع نتائج الفرض الثاني، التي أظهرت زيادة في تصورات المراهقين لضعف فئات أخرى مقارنة بأنفسهم.

3- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستوى تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك وتكلفة الاستجابة للقاحات فيروس كورونا.

جدول (34)

معامل ارتباط بيرسون لبيان دلالة العلاقة بين تعرض المراهقين لصفحات الصحف على الفيس بوك وتكلفة الاستجابة للقاحات فيروس كورونا

الدلالة	اتجاه العلاقة	تكلفة الاستجابة		تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد
		معامل الارتباط R	العدد	
.000	موجبة	.478**	337	

ولتوضيح هذه النتائج لا بد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها عينة الدراسة في بُعدى تكلفة الاستجابة للقاحات فيروس كورونا ومتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك.

جدول (35)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على مقياس التحفيز الوقائي

27-22	21-15	14-9	مجال تكلفة الاستجابة
مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى

متوسط درجات المبحوثين على بعد تصورات تكلفة الاستجابة = (20.7) وهي تقع ضمن مجال (27-22) مما يعنى أننا أمام عينة (مرتفعة) في تصوراتها لتكلفة الاستجابة للقاح كورونا.

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند 0.01 بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك وتكلفة الاستجابة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، مما يعنى أنه كلما زاد تعرض المراهقين لصفحات الصحف زادت تكلفة الاستجابة المتصورة لديهم تجاه فيروس كورونا المستجد، والعكس بالعكس بذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك وتكلفة الاستجابة المتصورة لديهم تجاه لقاح فيروس كورونا المستجد.

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

- في حين أن التصورات حول خطر إصابة الفرد بمرض فيروس كورونا وشدته تنبأً بكونه متقبلاً للقاح؛ حيث يعتزم الأفراد أداء سلوك معزز للصحة إذا كانوا يعتقدون أن السلوك سيكون فعالاً في تخفيف التهديد، وقدرتهم على أداء السلوك، وإذا أدركوا أن السلوك مفيد (السلامة - الإعراض الجانبية) ومنخفض التكلفة،⁵⁷ حيث نجد أنه جاءت تصورات المراهقين لتكلفة الاستجابة بشأن الإجراءات اللازمة (المجهود - الوقت الذى

يقضيه المراهق للحصول على التفلح - التكلفة) للحصول عليه وهي السرعة في التسجيل على الموقع الإلكتروني وكونه مجاني منخفضة لدى المراهقين ومن ذلك استجاباتهم على عبارة "أصبح من السهل الحصول على اللقاءات فهي متوفرة في كل الأماكن (77.4%)، الحصول على اللقاءات لا يحتاج إلى بذل الكثير من الجهد، وعبارة اللقاءات مجانية وهذا يشجع الجميع على تلقيها (49.9%). كما هو موضح في جدول رقم (21).

- وفي المقابل أعرب المراهقون عن مخاوف بشأن سلامة وفعالية وسرعة تطوير لقاءات فيروس كورونا، وتضمنت هذه المخاوف أن اللقاءات تم تطويرها بسرعة كبيرة دون اختبار كافٍ (42.7%)، كما يخشى البعض الآخر من الآثار الجانبية المحتملة، سواء على المدى القصير أو الطويل. حيث قد لا يرغب المراهقين في تحمل الآثار السلبية على المدى القصير، مثل ارتفاع درجة الحرارة و / أو التهاب الذراعين بسبب اللقاءات، حيث وافق (53.5%) على عبارة "أرى أن الآثار الجانبية للقاءات قد تهدد الحياة على المدى البعيد" ووافق (44.8%) "سيعطل لقاء كورونا نظام المناعة الطبيعي لدى، كما هو موضح في جدول رقم (20).

- ثقة المراهقين في صفحات الصحف أعرب المراهقون عن مستويات مرتفعة من الثقة في صفحات الصحف للحصول على معلومات حول لقاء كورونا، حيث أعرب (55.2%) من المراهقين عينة الدراسة أنهم يتقنون بدرجة كبيرة، (22.3%) يتقنون بدرجة متوسطة كما هو موضح في جدول رقم (12)، فيما يقدم من معلومات حول لقاءات فيروس كورونا المستجد من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، ومع ذلك، فإن هذه الثقة لم تُترجم إلى انخفاض في تكلفة الاستجابة المتصورة لديهم وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة من أن الثقة في وسائل الإعلام ارتبكت بشكل إيجابي بالامتثال لجميع السلوكيات الموصى بها خلال جائحة أنفلونزا الخنازير، ويمكن تفسير اختلاف نتائج الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بعدة عوامل، منها طبيعة جائحة فيروس كورونا المختلفة عن غيرها من الأوبئة⁵⁸.

ولتوضيح نتائج الفروض السابقة لابد من التعرف على الفئة التي تنتمي إليها المراهقين عينة الدراسة في بُعد التعرض لصفحات الصحف على موقع الفيس بوك والتحفيز الوقائي

جدول (36)

يوضح متوسط درجات المبحوثين على مقياس التحفيز الوقائي

التحفيز الوقائي	103-62	164-104	186-165
المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع

متوسط درجات المبحوثين على بعد التحفيز الوقائي = (165.3) وهي تقع ضمن مجال (186-165) مما يعني أننا أمام عينة مراهقين (مرتفعة) التحفيز الوقائي.

الفرض الرابع: توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف النوع (ذكور-إناث).

جدول (37)

نتائج اختيار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين تبعًا للنوع (ذكور-إناث)

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الشدة المتصورة	ذكور	185	22.8919	6085083	335	.616	.000
	إناث	152	22.5132	3.56396			
الضعف المتصور	ذكور	185	17.5459	3.74156	335	-2.023	.000
	إناث	152	18.2171	1.82302			
فعالية الاستجابة	ذكور	185	35.9514	4.30025	335	.388	.238
	إناث	152	35.7632	4.58292			
الكفاءة الذاتية	ذكور	185	19.3696	3.54585	334	1.133	.009
	إناث	152	18.9934	2.24787			
تكلفة الاستجابة	ذكور	185	21.0324	3.50140	335	1.869	.032
	إناث	152	20.3947	2.57126			
الخوف الإيثاري	ذكور	185	17.9622	1.67581	335	1.571	.000
	إناث	152	17.5789	2.75615			

تشير نتائج اختيار "ت" في الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المراهقين محل الدراسة تبعًا للنوع (الذكور والإناث) الذين يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد لصالح الذكور في بعدى الشدة المتصورة والكفاءة الذاتية وتكلفة الاستجابة والخوف الإيثاري على مقياس مستوى التحفيز الوقائي، وهو ما قد يرجع إلى سمات الشخصية؛ فهناك اختلافات في سمات الشخصية بين الجنسين، مثل الميل إلى المخاطرة أو التحفظ، مما يؤثر على استجاباتهم للمعلومات، والتصورات الذاتية، حيث قد يختلف مستوى الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في الأمور بين الذكور والإناث، مما يؤثر على استعدادهم لاتخاذ إجراءات وقائية، بينما كانت الفروق في اتجاه الإناث في بعد الضعف المتصور، فقد تكون المراهقات أكثر عرضة للقلق والتوتر بشكل عام، مما يجعلهن أكثر حساسية للمخاطر الصحية، بينما لا توجد ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين تبعًا للنوع في بعد فعالية الاستجابة على مقياس مستوى التحفيز الوقائي.

الفرض الخامس: توجد فروق داله إحصائيًا بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاكات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف الجامعة (حكومي- خاص).

جدول (38)
نتائج اختيار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المراهقين حسب الجامعة (حكومي- خاص)

الأبعاد	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
الشدة المتصورة	حكومي	239	22.8326	6.34422	335	.570	0.000
	خاص	98	22.4490	3.17244			
الضعف المتصور	حكومي	239	17.6360	3.44301	335	2.011-	0.000
	خاص	98	18.3673	1.62701			
فعالية الاستجابة	حكومي	239	35.2427	4.77561	335	4.137-	0.000
	خاص	98	37.3878	2.92389			
الكفاءة الذاتية	حكومي	239	18.9790	3.36330	334	2.088-	0.000
	خاص	98	19.7347	1.91333			
تكلفة الاستجابة	حكومي	239	20.7866	3.47265	335	0.383	0.000
	خاص	98	20.6429	2.07215			
الخوف الإيثاري	حكومي	239	17.5021	2.45442	335	3.758-	0.000
	خاص	98	18.4898	1.34122			

تشير نتائج اختيار "ت" في الجدول السابق: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ذوي التعليم الحكومي ومتوسطات درجات المراهقين ذوي التعليم الخاص محل الدراسة الذين يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي وذلك في اتجاه ذوي التعليم الحكومي في بعدى الشدة والمتصورة وتكلفة الاستجابة والخوف الإيثاري حيث قد يعيش طلاب الكليات الحكومية في ظروف اجتماعية واقتصادية قد تجعلهم أكثر عرضة للأمراض والمخاطر الصحية، وبالتالي يكون لديهم تصورات مرتفعة بشأن شدة فيروس كورونا وتكلفة الاستجابة للقاح والخوف على المحيطين بهم، بينما كانت في اتجاه ذوي التعليم الخاص في بعد الضعف المتصور وفعالية الاستجابة والكفاءة الذاتية، حيث قد توفر الكليات الخاصة بيئة تعليمية أكثر دعماً من الناحية النفسية والاجتماعية، مما يعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب ويجعلهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات الصحية.

الفرض السادس: توجد فروق داله إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين ممن يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقااحات فيروس كورونا المستجد في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع-متوسط - منخفض).

جدول رقم (39)

نتائج تحليل اختيار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات تبعاً المستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع-متوسط-منخفض)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
الشدة المتصورة	بين المجموعات	3217.539	2	1608.769	73.123	.000
	داخل المجموعات	7384.242	334	22.001		
	المجموع	10565.780	336			

تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد وعلاقته بالتحفيز الوقائي

.000	34.760	268.354	2	536.709	بين المجموعات	الضعف المتصور
		7.720	334	2578.573	داخل المجموعات	
			336	3115.282	المجموع	
.000	25.390	433.994	2	867.989	بين المجموعات	فعالية الاستجابة
		17.093	334	5709.003	داخل المجموعات	
			336	6576.991	المجموع	
.000	33.128	255.199	2	510.399	بين المجموعات	الكفاءة الذاتية
		7.703	333	2565.241	داخل المجموعات	
			335	3075.640	المجموع	
.000	87.612	565.711	2	1131.422	بين المجموعات	تكلفة الاستجابة
		6.457	334	2156.631	داخل المجموعات	
			336	3288.053	المجموع	
.008	4.954	24.142	2	48.285	بين المجموعات	الخوف الإيثاري
		4.874	334	1627.757	داخل المجموعات	
			336	1676.042	المجموع	

جدول المتوسطات (40)

الانحراف المعياري	العينة	المتوسطات	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
0.000	53	1.00	منخفض
.415	169	1.22	متوسط
0.000	115	2.00	مرتفع
.498	337	1.45	الإجمالي

تشير نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين الذين يتابعون تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا في مستوى التحفيز الوقائي لديهم تبعاً للمستوى الاجتماعي الاقتصادي (مرتفع-متوسط - منخفض)، ويوضح جدول المتوسطات رقم (40) اتجاه دلالة الفروق وذلك في اتجاه ذوى المستوى الاقتصادي المرتفع، حيث قد يشعر المراهقون من الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع بثقة أكبر بأنفسهم وقدرتهم على التحكم في صحتهم، كما قد يشعرون بمزيد من السيطرة على حياتهم، مما يجعلهم أكثر استعداداً لاتخاذ إجراءات وقائية.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية داله إحصائية بين مستوى تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى التحفيز الوقائي لديهم.

جدول (41)

العلاقة بين مستوى تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا ومستوى التحفيز الوقائي

الدلالة	اتجاه العلاقة	معامل الارتباط	العدد		التفاعل مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا
			الإناث	الذكور	التحفيز الوقائي
.000	موجبة	.578**			الشدة المتصورة
.000	سالبة	.652- **	152	185	الضعف المتصور
.000	موجبة	.526**	337		الخوف الإيثاري
.000	سالبة	.723- **			فعالية الاستجابة
.000	موجبة	.529**			الكفاءة الذاتية
.000	موجبة	.401**			تكلفة الاستجابة
.000	سالبة	.660-*			المجموع الكلي لأبعاد التحفيز الوقائي
.000	سالبة	.660-*			

توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا والشدة المتصورة والكفاءة الذاتية وتكلفة الاستجابة والخوف الإيثاري، مما يعني أنه كلما زاد تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا زادت الشدة المتصورة لديهم والكفاءة الذاتية وتكلفة الاستجابة والخوف الإيثاري، بينما توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً عند 0.01 بين تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا وبعد الضعف المتصور وفعالية الاستجابة، مما يعني أنه كلما زاد تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا قلت تصورات الضعف وفعالية لقاحات فيروس كورونا المستجد لدى المراهقين والعكس بالعكس، بذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا المستجد ومستوى دافع لديهم.

يمكننا تفسير الفرض السابق في ضوء المؤشرات التالية:

- تحليل دوافع التفاعل وسلوكياته، ويتضح من خلال هذا الفرض وجود ارتباط بين مستوى تفاعل المراهقين مع تغطية صفحات الصحف على موقع الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا ومستوى التحفيز الوقائي لديهم، حيث ارتفع مستوى اهتمام المراهقين بالتفاعل مع تغطية صفحات الصحف للقاحات فيروس كورونا حيث بلغت نسبة من يتفاعلون مع الموضوعات المتعلقة بالقاحات من خلال صفحات الصحف على مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة (66.8%)، وبدرجة متوسطة (11.9%) و بدرجة منخفضة (21.3%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة. كما هو موضح في جدول رقم (12)، وشملت سلوكيات التفاعل الأكثر شيوعاً "عمل لايك إعجاب" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (76%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني "عمل أشاره للأصدقاء في المنشور" mention بنسبة (42,4%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة،

وفي الترتيب الثالث "أقوم بعمل لايك Like لبعض التعليقات" بنسبة (38,9%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الرابع "إعادة نشر للمنشور على صفحتي الشخصية" بنسبة (31,8%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الخامس "أقوم بكتابة تعليق وإبداء رأيي" بنسبة (26,7%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وأخيراً في الترتيب السادس "الإرسال إلى صديق" بنسبة (17,8%) من إجمالي مفردات عينة الدراسة، كما هو موضح في جدول رقم (13)، حيث يلعب التواصل والتفاعل أثناء الأزمات، دوراً مهماً في التعامل مع أزمة الصحة العامة، فعند مواجهة الأفراد يميل المراهقين إلى البحث عن مزيد من المعلومات والتفاعل مع الآخرين خلال لتقليل عدم اليقين.

- تناقض بين التفاعل والتحفيز للتطعيم، على الرغم من أن المراهقين أظهروا مستوى مرتفعاً من التفاعل مع المعلومات حول لقاحات فيروس كورونا المقدمة من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، إلا أن هذا التفاعل لم يُترجم إلى تحفيز متزايد للحصول على اللقاح، ففي حين يُعتبر التفاعل مع المعلومات الصحية مؤشراً هاماً لقبول الرسائل الصحية واعتماد السلوكيات الصحية،⁵⁹ إلا أن هذا ارتبط عكسياً مع تحفيزهم للحصول على اللقاح، حيث قد يكون المراهقون تعرضوا لمعلومات مضللة أو خاطئة حول لقاحات فيروس كورونا ولديهم مخاوف بشأن سلامة أو فعالية لقاحات فيروس كورونا كما هو موضح في نتيجة الفرض الثاني، كما قد لا يرى المراهقون أن لقاحات فيروس كورونا ضرورية لهم.

خاتمة الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع اهتمام المراهقين بالحصول على معلومات حول لقاحات فيروس كورونا من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك، ويُعزى ذلك إلى عدة عوامل منها: اعتبار صفحات الصحف مصدراً موثوقاً للمعلومات، خاصة في أوقات الأزمات، ورغبة المراهقين في الحصول على معلومات مُحدثة من مصادر رسمية، سهولة الوصول إلى صفحات الصحف على الفيس بوك وانتشارها الواسع بين فئة المراهقين، إلى جانب تفاعلية صفحات الصحف على الفيس بوك، مما يسمح للمراهقين بطرح الأسئلة ومشاركة آرائهم، وتُشير هذه النتائج إلى أهمية دور صفحات الصحف على الفيس بوك في نشر الوعي حول لقاحات فيروس كورونا.

- أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين الذين تعرضوا لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك للقاحات فيروس كورونا، أظهروا رغبة في الالتزام بالإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي، ارتداء الكمامة، مقارنة برغبتهم في تلقي اللقاح، يشير هذا إلى أن المراهقين لم يكونوا مقتنعين بضرورة اللقاحات لهم ولديهم مخاوف بشأن سلامتها، أي أنهم قد تلقوا اللقاح لمجرد أن أمر أجباري، وليس بناءً على رغبتهم الشخصية.

- بيّنت نتائج الدراسة أن تعرض المراهقين لتغطية صفحات الصحف على الفيس بوك ارتبطت بزيادة تصوراتهم لشدة فيروس كورونا (الشدة المتصورة)، حيث اعتبروا الفيروس أكثر خطورة من أي فيروس آخر وتوقعوا تأثيرات سلبية كبيرة على صحتهم، تدعم هذه النتائج فكرة أن وسائل الإعلام تلعب دورًا هامًا في تشكيل تصورات الأفراد عن المخاطر الصحية، وعلى الرغم من أن تصورات الشدة مرتفعة لم تكن تصورات المراهقين بشأن إمكانية إصابتهم بالفيروس (الضعف المتصور) مرتفعة، وفي حين أظهرت دراسة Mbah (2021) وجود ارتباطات سلبية بين الضعف المتصور والنية السلوكية⁶⁰، إلا أن الدراسة الحالية أكدت أن الضعف المتصور كان عاملاً مؤثراً في تشكيل التحفيز الوقائي لدى المراهقين.
- وفي حين أشار Youn & et al. (2021) إلى أن التصورات المرتفعة للتهديد والقلق حول نتيجة محتملة تؤثر على الآخرين تزيد من اتخاذ موقف إيجابي تجاه سلوك الوقاية الموصى به لتجنب التهديد⁶¹، إلا أنه ظهر عدم اليقين في تصورات المراهقين لفاعلية لقاحات كورونا لتقليل التهديد الخاص بفيروس، وهو ما قد يكون ناتجاً عن عدم اليقين بشأن فعالية اللقاحات في منع الإصابة بالفيروس والمخاوف بشأن الآثار الجانبية المحتملة للقاحات والاعتقاد بأن إجراءات الوقاية الأخرى، مثل غسل اليدين والتباعد الاجتماعي، كافية لحماية أنفسهم من الفيروس. ونتيجة لذلك، فضّل المراهقون الاستمرار في اتباع إجراءات الوقاية بدلاً من تلقي اللقاح.
- أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين لديهم مستوى مرتفع من الخوف الإيثاري والقلق بشأن انتشار فيروس كورونا المستجد. وهو ما يتوافق مع ما تؤكد عليه بنيات نظرية التحفيز الوقائي، أن الأفراد يميلون إلى اتخاذ إجراءات لحماية أنفسهم من المخاطر ومع ذلك، أظهرت الدراسة أيضاً أن الخوف الإيثاري من لقاحات فيروس كورونا كان أعلى من الخوف الإيثاري من البقاء على إجراءات الوقاية.
- كما بيّنت نتائج الدراسة اهتمام المراهقين بمتابعة صفحات الصحف على الفيس بوك للحصول على معلومات حول الآثار الجانبية للقاح ومعرفة معلومات حول مدى فعالية اللقاح وهو ما زاد من تصوراتهم لكفاءاتهم الذاتية تجاه إجراءات بديلة مثل البقاء على الالتزام بالإجراءات الاحترازية، غسل اليدين وارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي في مقابل مستوى متوسط لتصورهم لفاعلية الاستجابة للقاحات فيروس كورونا. ونتيجة لذلك، كانت تصوراتهم لفاعلية هذه الإجراءات أعلى من تصوراتهم لفاعلية لقاحات فيروس كورونا.
- عبّر المراهقين عن تصورات مرتفعة لتكلفة الاستجابة للقاح عند النظر إلى السلامة والآثار الجانبية المحتملة للقاح وعدم اليقين بشأن قدرته على إنهاء الجائحة وهو ما يتفق مع نوعية المعلومات التي اهتم المراهقين بمتابعتها من خلال صفحات الصحف على الفيس بوك ومنها الآثار الجانبية للقاحات وهو ما أكد عليه Hanson & et al. (2021)

فإن الأفراد يعتزمون أداء سلوك معزز للصحة إذا كان يعتقدوا أن السلوك سيكون فعالاً في تخفيف التهديد وقدرتهم على أداء السلوك وإذا ادركوا أن السلوك مفيد ومنخفض التكلفة⁶²،

- اتضح أن المتغيرات الديموغرافية (النوع - المستوى الاجتماعي الاقتصادي - التعليم) كانت متغيرات وسيطة مؤثرة في تشكيل التحفيز الوقائي لدى المراهقين.

مقترحات بحثية:

- تقييم دور صفحات الصحف على الفيس بوك في التحفيز الإيجابي للمراهقين خلال الأزمات الصحية. دراسة تحليلية وميدانية
- تأثير اللغة المستخدمة في تغطية أخبار اللقاحات على نية المراهقين في تلقي اللقاح.
- تعرض المراهقين للقصص الشخصية (الإيجابية - السلبية) من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بتحفيز المراهقين على اتخاذ سلوكيات وقائية. دراسة مقارنة بين الدول النامية والمتقدمة.

مراجع الدراسة:

- 1) Lin, Yulan, Hu, Zhijian, Zhao ,Qinjian, Alias ,Haridah, Danaee ,Mahmoud& Wong ,Li Ping. (2020)."Understanding COVID-19 vaccine demand and hesitancy: A nationwide online survey in China". PLoS Neglected Tropical Diseases, 14(12), pp:1-22
- 2) Shmueli ,Liora (2021). "Predicting intention to receive COVID-19 vaccine among the general population using the health belief model and the theory of planned behavior model". **BMC Public Health**, 21(1), pp:1-13
3 موقع منظمة الصحة العالمية
<https://www.emro.who.int/ar/media/news/854-400-covid-19>
- 4) Hanson,Carl L, Crandall, Ali, Barnes,Michael D &Novilla ,M. Lelinneth.(2021). "Protection Motivation During COVID-19 :A Cross-Sectional Study of Family Health , Media, and Economic Influences, Health" **Education & Behavior**, 48(4), pp:434-445
- 5) Abrams, Lorien C., Koban,Donald, Krishnan, Nandita, Napolitano,Melissa, Simmens,Samuel, Caskey, Brendan, Wu, Tien-Chin,& Broniatowski,David A.,(2024) "Empathic Engagement With the COVID-19 Vaccine Hesitant in Private Facebook Groups: A Randomized Trial", **Health Education & Behavior** .51(1), pp:10-20
- 6) Sunohara, Satoshi, Asakura,Toshiaki R, Kimura, Takashi , Saijo, Masayuki& Tamakoshi, Akiko, (2024). "Traditional and Social Media Usage Associated With COVID-19 Vaccine Uptake in Sapporo, Japan". **Asia Pacific Journal of Public Health**,36(4), pp:358-365.
- 7) Sun,Yanqing & Lu, Fangcao (2023). "How misinformation and rebuttals in online comments affect people's intention to receive COVID-19 vaccines: The roles of psychological reactance and misperceptions". **Communication Quarterly**, 100(1),pp:145-171.
- 8) Tilahun, Befkad Derese, Adane,Tiruneh, Fentanew,Molla, Alene,Tilahun Dessie, Abebe, Kibret, Gebremeskel& Ngusie, Habtamu Setegn, (2023). "COVID-19 vaccine acceptance in the second wave of the pandemic among university students in Ethiopia: application of the health belief model", **Ther Adv Infect Dis**.

- 9) Greenleaf, Abigail R, Benn, Ashley Croker, Aibo, Dorothy, Biraro, Sam, Mugisha, Veronica, Kwizera, Muhire H, Kabanda, Richard, Justman, Jessica, & El-Sadr, Wafaa M, (2023). "Social media use and COVID-19 vaccine status among a nationally representative population sample in Uganda", **DIGITAL HEALTH**.
- 10) أحمد عبده (2023). "دور الحملات الإعلامية الرقمية في إزالة المخاوف المتعلقة بلقاح كورونا - دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 66(1).
- 11) Zhang, Qian Yao, Zhang, Runtong, Wu, Wen, Liu, Yang c & Zhou, Yu. (2023). "Impact of social media news on COVID-19 vaccine hesitancy and vaccination behavior". **Telematics and Informatics**.
- 12) Xin, Meiqi, Luo, Sitong, Wang, Suhua, Zhao, Junfeng, Zhang, Guohua, Li, Lijuan, Li, Liping, & Lau, Joseph Tak-Fai (2023). "The Roles of Information Valence, Media Literacy and Perceived Information Quality on the Association Between Frequent Social Media Exposure and COVID-19 Vaccination Intention". **American Journal of Health Promotion**, 37(2), pp: 189-199
- 13) Cascini, Fidelia, Ana, Pantovic, Al-Ajlouni, Yazan A., Failla, Giovanna, Puleo, Valeria, Melnyk, Andriy, Lontano, Alberto, & Ricciardi, Walter. (2022). "Social media and attitudes towards a COVID-19 vaccination: A systematic review of the literature", **eClinicalMedicine**, 48.
- 14) Nguyen, Duy Van & Nguyen, Phi-Hung. (2022). Social media and COVID-19 vaccination hesitancy: Mediating role of the COVID-19 vaccine perception. **Heliyon**.
- 15) Rahmanti, Annisa Ristya, Chien, Hui Chia, Nursetyoe, Aldilas Achmad, Husnayaina, Atina, Wiratamaf, Bayu Satria, Fuadf, Anis, Yanga, Hsuan-Chia & Li, Yu-Chuan Jack. (2022). "Social media sentiment analysis to monitor the performance of vaccination coverage during the early phase of the national COVID-19 vaccine rollout. **Computer Methods and Programs in Biomedicine**.
- 16) Lentzen, Max-Philipp, Huebenthal, Viola, Kaiser, Rolf, Kreppel, Matthias, Zoeller, Joachim E. & Zirk, Matthias (2022). "A retrospective analysis of social media posts pertaining to COVID-19 vaccination side effects". **Vaccine**, 40(1), pp:43-51
- 17) نجوى إبراهيم (2021). سمات خطاب القراء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، 66(3).

- 18) Bhagianadh, Divya & Arora, Kanika.(2021). "COVID-19 Vaccine Hesitancy Among Community-Dwelling Older Adults : The Role of Information Sources", **Journal of Applied Gerontology**, 41(1)
- 19) Zulfiker, Sabab, Kabir Nasrin, Biswas, Al Amin, Zulfiker, Sunjare& Uddin, Mohammad Shorif (2022). Analyzing the public sentiment on COVID-19 vaccination in social media: Bangladesh context, **Array**.
- 20) Wang,Peng-Wei, Ahorsu,Daniel Kwasi, Lin, Chung-Ying, Chen,I-Hua, Yen, Cheng-Fang, Kuo,Yi-Jie, Griffiths,Mark D. & Pakpour, Amir H. (2021)."Motivation to Have COVID-19 Vaccination Explained Using an Extended Protection Motivation Theory among University Students in China: The Role of Information Sources", **Vaccines**, 9(4), pp:1-15
- 21) Lockyer, Bridget, Islam, Shahid, Rahman, Aamnah, Dickerson, Josie, Pickett, Kate, Sheldon, Trevor, Wright, John, McEachan, Rosemary& Sheard Laura,(2021). "Understanding COVID-19 misinformation and vaccine hesitancy in context: Findings from a qualitative study involving citizens in Bradford, UK", **the Bradford Institute for Health Research**, 24(4).
- 22) Li, Zeming & Sun, Xinying.(2021). "Analysis of the Impact of Media Trust on the Public's Motivation to Receive Future Vaccinations for COVID-19 Based on Protection Motivation Theory", **MDPI**. 26(9).
- 23) سمير محمد (2020). توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية- دراسة تحليلية) ، **مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 54(4)**.
- 24) Harrison,Mia, Lancaster, Kari& Rhodes, Tim (2022). "A matter of time": Evidence-making temporalities of vaccine development in the COVID-19 media landscape. **Time & Society**, 31(1),pp:132-154.
- 25) Silva, Edson Da & Eynde, Jef Van den (2020). "Use of Health Belief Model–Based Deep Learning Classifiers for COVID-19 Social Media Content to Examine Public Perceptions of Physical Distancing: Model Development and Case Study", **JMIR Public Health Surveill**. 6(3),pp: 1-22
- 26) Germani, Federico, Andorno, Nikola Biller. (2021). "The anti-vaccination infodemic on social media: A behavioral analysis". **PLoS ONE**, 16(3), pp: 1-14
- 27) Iwanowska, Magdalena, Zawadzka,Anna M.& Kondratowicz,Blanka (2023). "News media exposure and life satisfaction in the COVID-19 pandemic: A moderated mediation model of COVID-19 fear and worries and gender". **Personality Psychology**, 11(3),pp:159-170.

- 28) Abroms, Lorien C., Koban, Donald, Krishnan, Nandita, Napolitano, Melissa, Simmens, Samuel, Caskey, Brendan, Wu, Tien-Chin, & Broniatowski, David A. **Op.cit**, pp:10-20.
- 29) Sun, Yanqing & Lu, Fangcao (2023). **Op.cit**, pp:145-171.
- 30) Lentzen, Max-Philipp, Huebenthal, Viola, Kaiser, Rolf, Kreppel, Matthias, Zoeller, Joachim E. & Zirk, Matthias, **Op.cit**, pp:43-51.
- 31) Mbah, Prudence Timuche. (2021). "Responses to COVID-19 protective measures in Nigeria: A study based on the protection motivation theory (PMT)". **M.A. – Dissertation**, University of Louisiana at Lafayette, pp:8-13
- 32) Burruss, George W., Jaynes, Chae M. & Fairchild, Rachel E. (2021). "Modeling individual defiance of COVID-19 pandemic mitigation strategies: Insights from the expanded model of deterrence and protection motivation theory". **Criminal Justice and Behavior**, 48(9), pp:1317-1338.
- 33) Youn, Song-yi, Lee, Jung Eun, & Brookshire, Jung Ha. (2021). "Fashion consumers' channel switching behavior during the COVID-19: Protection motivation theory in the extended planned behavior framework". **Clothing and Textiles Research Journal**, 39(2), pp:139-156.
- 34) Wang, Peng-Wei, Ahorsu, Daniel Kwasi, Lin, Chung-Ying, Chen, I-Hua, Yen, Cheng-Fang, Kuo, Yi-Jie, Griffiths, Mark D. & Pakpour, Amir H. **Op.cit**, pp:1-15
- 35) Farooq, Ali, Laato, Samuli & Islam, Najmul. (2020). "Impact of online information on self-isolation intention during the COVID-19 pandemic: Cross-sectional study". **Journal of Medical Internet Research**, 22(5), pp:1-15
- 36) Youn, Song-yi, Lee, Jung Eun, & Brookshire, Jung Ha. **Op.cit**, pp:139-156
- 37) Mbah, Prudence Timuche. **Op.cit**, pp:8-13
- 38) Wu, Yi & Shen, Fei. (2022). "Exploring the impacts of media use and media trust on health behaviors during the COVID-19 pandemic in China", *Journal of Health Psychology*, 27(6), pp:1445–1461
- 39) Gong J, Zanuddin H, Hou W, Xu J. (2022). "Media attention, dependency, self-efficacy, and prosocial behaviours during the outbreak of COVID-19: A constructive journalism perspective". **Global Media and China**, 7(1), pp:81–98.
- 40) Farooq, Ali, Laato, Samuli & Islam, Najmul. **Op.cit**, pp:1-15
- 41) Farooq, Ali, Laato, Samuli & Islam, Najmul. **Op.cit**, pp:1-15
- 42) Burruss, George W., Jaynes, Chae M. & Fairchild, Rachel E. **op.cit**, pp:1317–1338
- 43) Youn, Song-yi, Lee, Jung Eun, & Brookshire, Jung Ha. **Op.cit**, pp: 139-156

- 44) Hanson, Carl L., Crandall, Ali, Barnes, Michael D & Novilla, M. Lelinneth, **Op.cit**, pp: 434 – 445
- 45) Wang, Peng-Wei, Ahorsu, Daniel Kwasi, Lin, Chung-Ying, Chen, I-Hua, Yen, Cheng-Fang, Kuo, Yi-Jie, Griffiths, Mark D. & Pakpour, Amir H. **Op.cit**: pp1-15
- 46) Huang, Yan & Yang, Chun (2020). "A Metacognitive Approach to Reconsidering Risk Perceptions and Uncertainty: Understand Information Seeking During COVID-19". **Science Communication**, 42(5), pp:616-642.
- 47) Stainback, Kevin, Hearne, Brittany N., & Trieu, Monica M. (2020). "COVID-19 and the 24/7 News Cycle: Does COVID-19 News Exposure Affect Mental Health?". **Socius: Sociological Research for a Dynamic World**, 6, pp:1–15
- 48) Mbah, Prudence Timuche, **op.cit**, pp:8-13
- 49) Mbah, Prudence Timuche, **op.cit**, pp:8-13
- 50) Mbah, Prudence Timuche. **Op.cit**, pp:8-13
- 51) Ermolaev, Viktor V, Sorokoumova, Elena A, Voroncova, Julija, Nasonova, Dariya K & Chetverikova, Alyona I (2020). "Psychological features of social fears associated with the COVID-19 content of news feed in Russia", **EurAsian Journal of BioSciences**, 14(1), pp: 2403-2409.
- 52) Skahill, Connor (2021). "The Relationship between COVID-19 and the Media: Measuring Current Audience Media Behavior and Reaction to COVID-19 News", **M.A. – Dissertation**, (The George Washington University), pp:21
- 53) Looi, Jeffrey Cl, Allison, Stephen, Bastiampillai, Tarun, Maguire, Paul A. (2022). "Clinical update on managing media exposure and misinformation during COVID-19: recommendations for governments and healthcare professionals", **Australas Psychiatry**, 29(1), pp:22-25.
- 54) Lentzen, Max-Philipp, Huebenthal, Viola, Kaiser, Rolf, Kreppel, Matthias, Zoeller, Joachim E. & Zirk, Matthias. **Op.cit**. pp:43–51
- 55) Shahnazi, Hossein, Livani, Maryam Ahmadi, Pahlavanzadeh, Bagher, Rajabi, Abdolhalim, Hamrah, Mohammad Shoaib & Charkazi, Abdurrahman. (2020). "Assessing preventive health behaviors from COVID-19: a cross sectional study with health belief model in Golestan Province Northern of Iran", **Infect Dis Poverty**, 9(1), pp:1-9
- 56) Mbah, Prudence Timuche. **op.cit**. pp:8-13
- 57) Hanson, Carl L., Crandall, Ali, Barnes, Michael D & Novilla, M. Lelinneth, **Op.cit**, pp"434–445
- 58) Wu, Yi & Shen, Fei. **Op.cit**, pp:1445–1461

- 59) Wu, Yi & Shen, Fei. **Op.cit**, pp:1445–1461
60) Mbah, Prudence Timuche. **op.cit**. pp:8-13
61) Youn, Song-yi, Lee, Jung Eun, & Brookshire, Jung Ha. **Op.cit**, pp:139-156.
62) Hanson, Carl L, Crandall, Ali, Barnes, Michael D & Novilla, M. Lelinneth, **Op.cit**, pp:434 – 445